جمع التكسير واستعماله في اللغة العربية

رسالة جامعية

مقدمة لاستيفاء شروط الامتحان للحصول على شهادة (S1) في كلية الآداب شعبة اللغة العربية وآدبها

PERPUSTAKAAN FAKULTAS ADAB IAIN SUNAN AMPEL

قدمها

الاسم : محمد عارف

رقم التسجيل : AO1. 3. 95. 092

تحت إشراف:

دكتور الحاج سعيد في الدارين الماجستير

الجامعة الإسلامية الحكومية سونن أمبيل

سورابايا

٢٠٠٠

الخطاب الرسمي

حضرة الصاحب الفضيلة

عميد كلية الآداب جامعة سونن أمبيل

الجامعة الحكومية بسورابايا

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بعد الإطلاع وملاحظة ما يلزم بصحيحة في هذه الرسالة الجامعية تحت عنوان " جمع التكسير واستعماله في اللغة العربية "، التي قدمها الطالب:

الاسم : محمد عارف

رقم التسجيل : AO1. 3. 95. 092

نقدّمها إلي سيادتكم مع الأمل الكبير علي أن تتكرّموا بإمداد اعترافكم الجميل بأن هذه الرسالة مستوفية لبعض الشروط-كبحث جامعي-للحصول علي الشهادة الجامعة الأولى(S.I) في اللغة العربية وأدبها، فتفضلوا بمناقشتها في وقت مناسب.

لهذا، وتفضلوا بقبول الشكر وعظيم التقدير

المشرف

الدكتور الحاج سعيد في الدارين الماجستير

القرار بالقبول

لجنة مناقشة الرسالة الجامعية بكلية الآداب بالجامعة الإسلامية الحكومية سونن أمبيل سورابايا.

لقد أجرت كلية الآداب مناقشة هذه الرسالة أمام مجلس المناقشة اليوم: الخامس ٢٢ فبراير ٢٠٠١. وقررت بأن صاحبها ناجح فيها ومستحق أن يحمل لقب (S.Ag) فى اللغة العربية وأدبها.

أعضاء لجنة المناقشة:

الرئيس : الدكتور سعيد في الدارين الماجستير

الكاتب : الدكتوراندوس أغس أديطاني ( )

الممتحن الأولى : الدكتوراندوس أحمد زيد ( )

الممتحن الثاني : الدكتوراندوس أبو درداء ( )

المشرف : الدكتور سعيد في الدارين الماجستير

وافق عليها عميد كلية الآداب

بالجامعة الإسلامية الحكومية سونن أمبيل

سورابايا

الدكتور على مفرادى الماجستر

ABSTRAKSI

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

Dalam tata bahasa Arab tidak mungkin terlepas dari isim jamak, bahkan dalam al-Qur'an pun kita sering menjumpai kata-kata jamak juga. Dan isim jamak itupun tak pernah terlepas dari isim mufrod, sebab munculnya isim jamak dikarenakan adanya isim mufrod. Bahwa mufrod adalah kata yang menunjukkan makna tunggal (satu), sedangkan jamak adalah kata yang menunjukkan makna lebih dari dua. Dalam hal ini jamak dibagi tiga:

1. Jamak Muannats Tsalik.
2. Jamak Mudzakar Salim
3. Jamak Taksir

Berkaitan dengan pembahasan skripsi ini, maka jamak taksir suatu jamak dengan perubahan struktural mufrodnya, perubahan yang terjadi meliputi perubahan materi, mengurangi sebagiannya dan atau dengan mengubah harakat.

Secara harfiah berarti pecah, tidak utuh, sangat beda dengan jamak salim yang tanpa perubahan struktural kalimatnya. Jamak taksir banyak ragamnya dan susah dibatasi. Jamak ini lebih bersifat *irregular* (tidak berketentuan) namun janganlah kita lantas apriori terhadap pembahasan garis umum sebab suatu kalimat bagaimanapun bagaimanapun *plural*nya *toh* sering mempunyai ciri umum yang dibuat alat untuk mengenalinya.

Jamak taksir ini dibagi dua, yaitu:

1. Jamak qillah: suatu jamak yang penggunaanya di atas tiga, dibawah sepuluh.
   Contohnya:

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أفراس، أفلس، أصلحة.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

Jadi suatu materi atau apa saja dengan jumlah diatas tiga-dibawah sepuluh hendaknya dalam pengungkapannya menggunakan jamak qillah.

2. Jamak Kasroh: suatu jamak yang penggunaanya di atas tiga hingga tak ada batas. Contohnya:

طلبة، شرفاء، قضاة، كتّاب، أقوياء، وغير ذلك.

Sebagian jamak Qillah secara *muassal* juga sah digunakan jamak kasroh, sebaliknya juga terjadi seperti kata

الصفاة ج الصفي

dan juga sebaliknya terjadi misalnya pada contoh:

رجال ، قلوب

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

meskipun dengan bentuk jamak kasroh, maka sah digunakan sebagai jamak qillah.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

فِهْرِسَاتْ

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الموضوع..... ١
استقرار بالقبول..... ب
الخطاب الرسمي ..... ج
الإهداء ..... د
الحكمة ..... ه
تمهيد ..... و
فهرست ..... ز

المقدمة

١. توضيح الموضوع وتحديده..... ١
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
٢. الدواعي لاختيار الموضوع ٣
٣. الهدف الذي تريد الباحثة الوصول إليه ٤
٤. القضايا فى الموضوع ٤
٥. المراجع المعتمد عليها ٦
٦. الفروض العلمية ٧

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٧.منهاج البحث ٨
٨.طريقة البحث ٩
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
الباب الأول: لمحة عمة عن الكلمة
الفصل الأول: مفهوم الكلمة ١
الفصل الثاني: تقسيم الكلمة ٧
الفيصل الثالث: تعريف عن الجمع ١٩
الباب الثاني : تعريف جمع التكسير
الفصل الأول: مفهوم جمع التكسير ٢٦
الفصل الثاني: أنواع جمع التكسير ٣٠
الفصل الثالث: الأحكام التي تتعلق بجمع التكسير... ٣٣
الباب الثالث: القضايا حول جمع التكسير
الفصل الأول: استعمال أوزان جمع التكسير ٣٩
الفصل الثاني: آراء النحاة عن جمع التكسير ٥٩
الباب الرابع: الاستنباطات و الاختتام.
الاستنباطات ٨٠
الاقتراحات..... ٨٢
قائمة المراجع
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله صَرَّف قلوبَ العباد على النحو الذي بيده زمامُ الأمور فهو فعال لما يريد أزداد أمرا فإنما يقول له كن فيكون سبحانه قد برئ كلامه من لفظ وحرف وخط وكلمة وكانت أفعاله عيون الحكمة والصلاة والسلام على من رفع بالأعراب على الحق بناء الهداية وعلى اله وأصحابه الجازمين بمواض عزائهم أسباب اللغوية.

أما بعد. فهذه رسالة جامعية أخذها الباحث تحت عنوان. جمع التكسير واستعماله فى اللغة العربية وقبل أن يبحث هذه الرسالة ينبغي للباحث أن يوضح ويبين مفهوم هذا الموضوع كلمة بعد كلمة.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

لأجل بيان المعانى واجتناب مخالفة المفهوم فى موضوع هذا البحث الجامعي الباحث أن يوضع كل كلمات التي يحتويها هذا الموضوع كما سيأتي :

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ا – توضيح الموضوع

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

إن من عادة الباحثين إذا بحثوا الموضوع قدموا أولا الكلمات التي يحتوى عليها الموضوع كما يلي :

الجمع : هو الاسم الذي يدل على فاكثر من اثنين إما بزيادة معينة على صورة مفرده فى آخره [١]

التكسير : بمعنى كسر المجرد وشدد للمبالغة. [٢]

الواو : حرف العطف تجمع بين الشيئين ولا تدل على الترتيب [٣]

استعماله : صدر من استعمل يستعمل استعمالا (عمل) اتخذه عاملا [٤]

والهاء ضمير يعود إلى جمع التكسير.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

---

[١] الدكتور عزيزه فوال بابتى المعجم المفصل فى النحو العربى ص ٤١٧

[٢] المنجد فى اللغة والأعلام ص ٦٨٤

[٣] محمد بن أبى بكر عبد القادر الرازي مختار الصحاح ص ٧٠٥

[٤] لويس معلوف المنجد اللغة العربية ص ٦٩

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

فى : حرف خفض وهو الوعاء والظرف ومثال ما قدر تقدير الوعاء[5]

اللغة : هي ألفاظ يعبر بها كل قوم عن أغراضهم وقيل أن اللغة هي الكلام المصطلح عليه بين كل قوم[6]

العربية : العرب هو أمة من الناس سامية إلا صل كان منشؤها شبة جزيرة العرب[7]

والياء نسبة وهى نعت لما قبلها فاللغة العربية هي ألفاظ يعبرها جيل من الناس أمية الأصل. كان منشؤها شبّة جزيرة العرب وقيل إنها ما نطق به العرب[8]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

---

[5] محمد أبى بكر عبد القادر الرازى. المرج السابق, ص ٥١٦

[6] لويس معلوف. المرجع السابق, ص ٧٢٦

[7] إبراهيم أنيس المعجم الوسيط, ص. ٥٩١

[8] لويس معلوف, المرجع السابق, ص. ٤٩٥

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

والمراد بهذا الموضوع هو يبين استعمال جمع التكثير فى كلام
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
العربي والخاصة في اللغة العربية.

ب – تحديد الموضوع

ولكي لا يتسع البحث فينبغي الباحث أن يحدد الموضوع الذي سيبحثه الباحث وهو ما يتعلق بجمع التكسير من ناحية المفهوم والأقسام والأحكام ومن ناحية استعمال الأوزان فى الكلام العربي.

ج – الدواعي لاختيار الموضوع

الأسباب التي دفعت الباحث لاختيار الموضوع وهى كما تلي :

١ – لأن ليس له حكم خاص عن وجود التغيير فى جمع التكسير
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
٢ – أراد الباحث تعديم صحة استعماله فى اللغة العربية.

٣ – عدم وجود البحث الخاص فى هذا الموضوع كما عرف الباحث.

د – الهدف الذى يراد الوصول إليه

أما الهدف الذى يريد الباحث الوصول إليه كما يلى :

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

١ – معرفة حقيقة جمع التكسير من حيث التغيير عن مفرده.

٢ – الكشف عن استعمال أوزان جمع التكسير فى الكلام العربي

ه – القضايا فى الموضوع

أما القضايا فى هذه الرسالة فكما يلى :

١ – ما هي حقيقة جمع التكسير.

٢ – كيف أحكام التي تتعلق بجمع التكسير.

٣ – كيف تستعمل اوزان جمع التكسير فى الكلام العربي

و – الفروض العلمية

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أما الفروض العلمية التي قدمها الباحث فى هذه الرسالة, فهي :

١ – جمع التكسير هو جمع الّذى تغير من بناء مفرده تغيرا ظاهرا (لفظيا) أو تغيرا تقديريا.

٢ – لجمع التكسير قسمين هو جمع القلة والكثرة. وجمع القلة يبتدأ بالثلاثة وينتهى بالعسرة. وجمع الكثرة يبتدأ بالثلاثة ولانهاية له.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٣ – وجمع التكسير قد يستعمل منصرفا إذا لم يكن فيه علتان فرعيتان من العلل التسع أو علة فرعية وقد يستعمل أيضا من غير منصرف إذا كان فيه علة فرعية من العلل التسع تقدم مقام العلتين.

ز – المراجع

والمراجع التي اعتمد عليها الباحث فى كتابة بحثه وهى كمايلى :

١ – جامع الدروس العرابية لمصطفى الغلايين.

٢ – النحو الوافي لعباس حسن.

٣ – ملخص فى قواعد اللغة العربية لفؤاد نعمة.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٤ – تجديد النحو لدكتور شوقي ضيف.

٥ – فى علم النحو لأمين على السيد .

٦ – شرح ابن عقيل على الألفية لابن مالك وغير ذلك من الكتب التى لها علاقة بهذا البحث.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ح - منهج البحث

سلك الباحث فى تحليل هذا البحث المنهج الاستقرائي والاستنباطي والمقرنة البيانية وأما بيانه فكما يلى :

أولا : طريقة تحليل البحث وهى تقسيم إلى قسمين :

ا - المنهج البياني وهو يبين الباحث آراء العلماء التي تتعلق بالمشكلات التي أوردها الباحث فى هذه الرسالة وشرحها شرحا وافيا .

ب - المنهج التحليلي وهى نهج الباحث فى وضع هذا البحث منهج الاستقرائي والاستنباطي والمقارنة البيانية .

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ثانيا : طريقة جمع المواد وهى ينقسم إلى قسمين أيضا .

ا - الطريقة المباشرة وهى أخذ الباحث المادة على مثل ما أورده العلماء بنص نصوصهم وعبارتهم دون تغيير ولا تبديل .

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ب – الطريقة غير المباشرة وهى كتب الباحث آراء العلماء مع بعض التصرفات والزيادات واحيانا أخذ الباحث بمجرد صلب فكرتهم فحسب.

خ – طريقة البحث

أما الطريقة التي سلكها الباحث فى كتابة هذه الرسالة فيبدء ها بالمقدمة ثم تليها أبواب وفصول ويختتمها بالاستنباطات وقائمة المراجع.

الباب الأول تحدث فيه الباحث عن الكلمة وفيه ثلاثة فصول. الأول مفهوم الكلمة والثاني تقسيم الكلمة, والثالث تعريف عن الجمع, وفى هذا

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الباب تعمد الكاتب التحدث عن الكلمة هذا مهم لأن قبل أن يبحث جمع التكسير واستعماله فينبغي للباحث أن يوضح أولا الكلمة, والشخص لا يمكن أن يعرف القضايا حول جمع التكسير إذا لم يفهم عن الكلمة.

الباب الثاني بحث فيه الباحث فى تعريف جمع التكسير وفيه ثلاثة فصول أيضا. الأول مفهوم جمع التكسير, والثاني أنواع جمع

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

التكسير والثالث الأحكام التي تتعلق بجمع التكسير. والتحدث عن تعريف جمع التكسير ليسهل البحث الذي يليها .

الباب الثالث تحدث فيه الباحث عن استعمال أوزان جمع التكسير وفيه فصلان. وهما : الأول استعمال أوزان جمع التكسير والثاني أراء النحاة عن جمع التكسير وفى هذا الباب الكاتب يتحدث عن استعمال أوزان جمع التكسير لأنه أساس القضايا فى هذه الرسالة.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الباب الأول
أبحاث عامة عن الكلمة

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الفصل الأول

مفهوم الكلمة

قبل البحث فى الكلمة على طريقة عميقة ينبغي على الباحث أن يذكر تعريف الكلمة على طريقة عامة أولا هي التعريف عند علماء اللغة والنحاة. لأن لا نفهم إذا لم نعرف حقيقة المادة من قبل. ولذلك أن يقدم الباحث هذه التعريفات كما يلي.

للكلمة فى اللغة استعمالات كثيرة منها.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

إنها قد تطلق على الخطبة الطويلة التي تلقى فى حفل. فيقال فى تقديم الخطيب ستستمعون لكلمة من زيد. مثلا وفى حديث الشريف. الكلمة الطيبة صدقة.[1]

---

[1] آمين على السيد فى علم النحو ص. ١٩

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

والكلمة الباقية كلمة التوحيد في قوله تعالى : وجعلها كلمة باقية فى عقبه لعلهم يرجعون.[٢]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وعيسى كلمة الله، لأن الله خلقه بكلمة كن من غير أب وتطلق على بيت الشعر كما فى الحديث الشريف أصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد:

ألا كل شئ ماخلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل.

وفى القرآن الكريم قال تعالى : كلا أنها كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ إلى يوم يبعثون.[٣]

فلفظ كلمة هنا أطلق على قول الكافر حين يأتيه الموت قال : رب ارجعون لعلى اعمل صالحا فيما تركت. والكلمة لغة هي ما ينطق به الإنسان مفردا كان أو مراكبا.[٤] وكانت تطلق على ما قل منه أو كثر فقال

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

---

[٢] سورة البقرة آية: ١٨٤

[٣] سورة المؤمنون آية: ١٠٠

[٤] آمين على السيد، المنجد فى اللغة ص: ٦٩٥

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

على السيّد يشير إلى إطلاقها على معنى القلة والكثرة. إن الكلمة لغة تطلق على القليل والكثير.[٥] وفي القاموس الكلمة اللفظة والقصيدة.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

فقال صاحب جامع الدروس العربية. بأن الكلمة لفظ يدل على معنى مفرد.[٦] ومن التعريف هنا يكاد جميع المعاجم العربية على أن الكلمة ترادف الألفاظ في الاستعمال السائغ المألوف وإن الكلمة العربية أيضا هي الكلمة التي يعبر بها العرب عن أغراضهم. ولكن النحاة في كتبهم يحاولون التفريقة بين الكلمة والقول واللفظ كما قال ابن عقيل في كتابه "شرح العلامة ابن عقيل" بأن الكلمة هي اللفظ الموضوع لمعنى مفرد فقولنا الموضوع لمعنى اخرج المهمل كديز وقولنا مفرد اخرج الكلام فإنه موضوع لمعنى غير مفرد. وقال أن القول يعم الجميع والمراد إنه يقع على الكلام ويقع أيضا على الكلم. والكلمة إنه قول وزعم بعضهم أن الأصل استعماله في المفرد.[٧] ولكن الكلمة قد يقصد بها الكلام كقولنا في "لا إله إلا الله" كلمة الإخلاص وقد يجتمع الكلام

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

---

[٥] آمين على السيد، نفس المرجع، ص : ٢٠

[٦] مصطفى الغلاين. جامع الدروس العربية ص ٩

[٧] جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك، شرح علامة ابن عقيل، ص: ٣٠

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

والكلم فى الصدق وقد ينفرد واحد هما مثال اجتماعهما قد قام زيد فإنه كلام لإفادته معنى يحسن السكوت عليه وكلم لأنه مركب من ثلاث كلمات ومثال انفراد الكلام إن قام زيد ومثال انفراد الكلام زيد قائم، ولكن كما قال إبراهيم البجورى فى كتابه فتح رب البرية بأن الكلمة اللفظ المفيد المفرد.[٨]

ونرى من المقالات المقدم فطبعا كان النحاة مفرقة بين الكلمة والقول واللفظ، والباحث سيصرح كل واحد منها كما يلي:

والباحث هنا لا يبحث فى تعريف الكلمة لأنها قد عرفنا تعريفها فى الفوق أنفا. والآن الباحث سيصرح عن القول واللفظ.

القول هو لفظ قد أفاد مطلقا كما قال له صاحب فتح رب البرية. اللفظ قد أفاد مطلقا، بأن القول عبارة عن اللفظ المركب المفيد خاصة فيكون مرادفا للكلام بخلافه على الصحيح فإنه يكون أعم مطلقا من الكلام كالكلم والكلمة. فكل كلام أو كلم أو كلمة قول ولا عكس.[٩] وكما قال أيضا السيد أحمد زيني دخلان فى كتابه الشرح متن الألفية الملقب بالأزهار

---

[٨] إبراهيم البجورى، فتح رب البرية، ص: ٨

[٩] نفس المرجع، ص: ٩

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الزينية. والقول عم معناه عم الكلام والكلم والكلمة عموما مطلقا.[١٠] لأن القول لفظ دال على معنى سواء كان مفردا أو مركبا مفيدا فائدة تامة أو غير مفيد. فكل كلام أو كلم أو كلمة قول ولا عكس. وأما الكلام والكلم فبينهما العموم الوجهي لأن الكلام أعم من جهة التركيب من ثلاث أو إثنين وأخص من جهة الإفادة والكلم بالعكس فيجتمعان فى نحو أبو زيد قائم وينفرد الكلام فى النحو قام زيد وينفرد الكلم فى نحو قام زيد وأما الكلمة فتباين الكلام والكلم.

فأما اللفظ هو الصوت المشتمل على بعض الحروف الهجائية.[١١] تحقيقا كزيد فإنه صوت اشتمل على الزاءى والياء والدال أو تقديرا كالضمير المستتر. فقال ايضا فى كتابه الآخر لفظ هو صوت معتمد على مقطع فخرج به ما ليس بلفظ من الدوال.[١٢] كالإشارة والخط وعبر به دون القول لإطلاقه على الرأي والاعتقاد وعكس فى الكافية لأن القول جنس قريب

---

[١٠] السيد أحمد زيني دخلان فى كتابه الشرح متن الألفية الملقب بالأزهار الزينية، ص: ٦

[١١] السيد أحمد زيني دخلان فى كتابه الشرح مختصر جدا على متن الأجرومية، ص: ٤٠

[١٢] المرجع السابق، ص: ٥

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

لعدم إطلاقه على المهمل بخلاف اللفظ فإن لم يشتمل على بعض الحروف كصوت الطل فلا يسمى لفظا .

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الفصل الثاني

تقسيم الكلمة

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وفى هذا الفصل أراد الباحث أن يقدّم تقسيم الكلمة بثلاثة أقسام وهي اسم وفعل وحرف، كما قال ابن مالك :

كلامنا لفظ مفيد كاستقم * واسم وفعل ثمّ حرف الكلم.[١٣]

وذلك أنّ الكلمة إما تدل على معني فى نفسها وتصلح ركنا للإسناد فإن لم تدل على معني فى نفسها ولم تصلح ركنا للإسناد فهي الحرف مثل هل وهو حرف مشترك يدخل على الأسماء والأفعال. نحو هل أنتم طالبون؟. ومثل فى وهو حرف جرّ مختصّ بالأسماء، ومثل لم وهو حرف جزم مختصّ بالأفعال المضارعة.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وإن دلت الكلمة على معني فى نفسها وصلحت أن تكون ركنا للإسناد بظرفيّة بأن تكون مُسندا إليه أو مسندا فهي الاسم مثل: محمّد وصورة وباب.

فكلمة باب تكون مسندا إليه فتقول : الباب مفتوح. فتح الباب، فتح الباب، فهي قد وقعت مبتدأ فى الجملة الأولى. وفاعلا فى الجملة الثانية و نائبا

---

[١٣] ابن مالك شرح ابن عقيل علي الألفية، المكتبة العصرية سورابايا، ص:٣

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

عَنِ الفاعِلِ فِي الجُملةِ الثالثة. وتقول هذا باب كبير. وكلمة باب هنا خبر و الخبر مسند أما المبتدأ و الفاعل و نائب الفاعل فمسند إليه. و إن دلت الكلمة

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

على معنى فى نفسها و صلحت أن تكون مسندا فقط فهي الفعل[١٤]، نحو كتب و يقرأ و أقم.

و من الإتيان عن الصفة و النوع و التفصيل انيفا أراد الباحث أن يصرح كل واحد منها.

الاسم عند اللغويين ما دل على مسمّى[١٥]،

و عند النحويين الاسم هو كلمة دلت على معنى فى نفسها و لو تقترن بزمن وضعا[١٦]، والمقصود بكلمة لم تقترن بزمن و ضعا هو أن فى استعماله لم تقترن بثلاثة أزمان هي زمن الماضي و الحال و المستقبل. كزيد جميل، عصفورة بيت.

---

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وغير ذلك. أما علامته فقد عرف الباحث كما يلي:

١- الجر. وهو يشمل الجر بالحرف. والجر بالإضافة و الجر بالتبعية، و الجر بالجوار. فالجر بالحرف مثل: فى الدار إلى الكلية. من خالد. فالجر بالإضافة، و الجر بالتبعية مثل: من رجل كريم، إلى الرجل الفاضل فكلمة كريم

---

[١٤] أمين على السيد، فى علم النحو، الجزء الأول الطبعة الرابعة، ص. ٢٤.

[١٥] السيد أحمد الهاشمى، القواعد الأساسية للغة العربية، ص. ١٣.

[١٦] السيد احمد زينى دحلان، شرح مختصر جدا على متن الأجرومية، ص. ٥.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

صفة لرجل وهو مجرور. و صفة المجرور مجرورة و كذلك الفاضل و تجمع هذه في مثل قولك بسم الله العلي فالباء حرف جر واسم مجرور بالحرف و الله مجرور بالإضافة و العالى: مجرور بالتبعية لأنه صفة الله والجر بالجوار كما في قولهم: هذا جحر ضب حرب. فحرب صفة للجحر و حقها الرفع. ولكن جرت لمجاورتها المجرور و هو ضب.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٢- التنوين كما قال سيّد أحمد الهاشمي: التنوين هو نون ساكنة تتبع آخر الإسم لفظا و تفارقه خطا للاستغناء بتكرار الشكلة عند الضبط بالقلم نحو كتاب.[١٧] و أما قال آمين على السّيد التنوين هو نون ساكنة زائدة و تلحق الآخر نطقا لا خط ولا وقفا. لغير توكيد. فلا يدخل في هذه التعريف النون في ضيفن و رغشن. و الضيفن هو الطفيلي الذي يجئ مع الضيف متطفلا. و الرغشن المرتعس. وهذه النون متحركة تظهر عليها علامات الإعراب و التنوين مثل: هذا ضيفن ورايت ضيفانا ولا يدخل فيه أيضا نون. إذا عند من يكتبها بالنون "إدن". لأنها ليست زائدة ولا يدخل فيه نون منكسر و انكسر لأنها ليست في الآخر. ولا يدخل تنوين الترنم و الغالي لأنهما يثبتان خطا و وقفا لأنهما يلحقان الأسماء و الأفعال و الحروف. و يخرج بالقيد الأخير نون التوكيد الخفيفة في نحو لنسفعا بالناصية لأنها

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

---

[١٧] السيد أحمد الهاشمي، لمرجع السابق، ص. ١٤.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ترسم ألفا عند الكوفيين أما البصريون الذين يرسمونها نونا للسفعن فلا يحتاجون إلى هذا القيد لأنها تخرج بما تقدم لثبوتها في الخط لا بثبت حط.[١٨]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٣- النداء، هو كون للكلمة منادة.[١٩] أو استدعاء بأحد حروف النداء ومنها : يا- أيا- هيا، الهمزة كقولك يا خالد أتقن عملك. ويا هند نظمي وقتك، فأنت تنادي خالدا وتنادي هندا. وكل كلمة تنادي تكون اسما. ومن هذا يتضح لا يرد نحو قوله تعالى يا ليت قوم يعلمون بما غفر لي ربي، سورة يس آية ٢٦-٢٧ ونحو قوله تعالى " يا ليتني كنت معهم فأفوز فوزا عظيما"، سورة النساء، آية ٧٣، ونحو: "يا رب كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة"، حديث الشريف ولا يريد نحو قول هذين الشاعرين:

ألا يا اسلم يا ذارمي على البلا * ولا زال منهلا بجر عائك القطر.

يا رب ساريات ما توسدا * إلا ذراع العنس أو ظهر البد

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

فقد وقع بعد "يا " في هذه النماذج حرف أو فعل وللنحويين فيه تخريجان أحدهما: أن "يا" ليست للنداء وإنما هي حرف تنبيه والثاني: أنها للنداء وحذف المنادي ويقدر في كل ما يناسبه[٢٠].

---

[١٨] آمين على السيد، المرجع السابق، ص ٢٦.

[١٩] السيد أحمد الهاشمي، المرجع السابق، ص:١٤

[٢٠] آمين على السيد، المرجع السابق، ص: ٣٠.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٤- أل: ودخول "أل" غير الموصولة هو العلامة الرابعة من علامات الاسم.

وهي تكون للتعريف نحو: الرجل والطالب والحديقة، وتكون زائدة، مثل الفضل والحارث والحسن والحسين"أما أل" الموصولة وإنها لا تميز الأسماء لدخولها قليلا على الأفعال فى مثل قول الفرزدق:

يا أرغم الله أنفا أنت حامـــله * يا ذا الخنى ومقال الزور والخطل.

ما أنت بالحكم الترضى حكومته * ولا الأصيل ولا ذي الرأي والجدل.

وقد تقلب لامها فى لغة طيئ، فتصبح (أم) ومن ذلك الأثر الشريف ليس من امبر إمصيام فى امسفر "وأصله " ليس من البر الصيام فى السفر".

٥- العلامة الخامس الإسناد إليه أى إسناد إلى الاسم هو أن تنسب إلى الاسم حكما تحصل به الفائدة .[٢١] والمسند قد يكون فعلا أو اسما أو جملة أو شبه الجملة، فمثال إسناد الفعل إلى الاسم: قام علي، وقمت وكتبنا، ومثال إسناد الاسم إلى الاسم: علي قائم وأنت قائم ونحن كاتبون. ومثال الإسناد الجملة إلى الاسم (أنا قمت)، فقام فعل مسند إلى تاء الفاعل وقام والتاء جملة مسندة إلى (أنا) ومثال إسناد شبه الجملة إلى الاسم قولك: علي فى الدار، والخبر عندنا، والمسند إليه هو المبتدأ والفاعل ونائبه، والمسند هو الفعل والخبر بأنواعه (مفرد جملة فعلية - جملة اسمية، ظرف - جار ومجرور) . وهذه العلامة

---

[٢١] السيد أحمد الهاشمي، الرجع السابق، ص: ١٤.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

هي أصدق وأشمل علامات الاسم لأنها أوضحت اسمية الضمائر وما شبهها مما لا تدخل عليه العلامات المتقدمة.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

للاسم علامات أخرى : أهمها :

١. أن يكون مضافا . مثل : تطرّب نفس لسماع الغناء، وقراءة كتب الآداب.

٢. أن يعود عليه الضمير مثل : جاء المحسن ففي المحسن ضمير فما مراجعه، لا مراجع له إلاّ "أل" لأنّ المعني جاء الذي هو محسن، ولهذا قالوا "أل" هنا اسم موصول، وكذلك: قد فاز المخلص وأفلح الأمين.

٣. أن يكون مجموعا مثل: (مفاتيح الحضارة بيد العلماء بارعين، وهبوا أنفسهم للعلم ودراسته) فكون اللفظ جمعا خاصة من خواص الأسماء.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٤. أن يكون مصغرا لأنّ التصغير من خواص الأسماء كذلك مثل: حسين اجراء من أخيه الحسن.

٥. أن يبدل منه اسم صريح: مثل كيف علي؟ أ صحيح أم مريض؟ فكلمة "صحيح" اسم واضح الاسمية وهو يدل من كلمة: "كيف" فدلّ على "أنّ "كيف" اسم لأن الأغلب في البدل والمبدل منه أن يتخذ معا في الاسمية والفعلية.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٦ . أن يكون لفظه موافقا لوزن اسم أخر لا خلاف فى اسميته كنزل، فإنه موافق فى اللفظ لوزن "حذام" وهو وزن لا خلاف في أنه مقصور على الأسماء فلولا هذه علامة لصعب الحكم على "نزال" بالاسمية لصعوبة الإهتداء إلى علامة أخري.

٧ . أن يكون معناه موافقا لمعني لفظ أخر ثابت الاسمية مثل: قط عوض،حيث... فالأولي ظرف يدل على الزمان الماضي. فهي بمعني كلمة: ماضي (أي زمن ماضي) . والثانية ظرف يدل على الزمن المستقبل فهي بمعني كلمة: مستقبل (أي زمن مستقبل) الثالثة بمعني كلمة : مكان في الأغلب وبهذه العلامة أمكن الحكم على الكلمات الثلاث بالاسمية إذ يصعب وجود علامة أخرى[٢٢]

والاسم ثلاثة أنواع: مظهر ومضمر ومبهم. فالمظهر هو ما يدل على معناه غير حاجة إلى قرينة كسعد وسعاد . والمضمر هو ما دل معناه بواسطة قرينة تكلم أو خطاب أو غيبة نحو: أنا، نحن، أنت، أنت، هو، هي، . والمبهم هو

[٢٢] عباس حسن، النحو الوافي ص: ٢٩ .

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الذي لا يظهر المراد منه إلا بإشارة أو بجملة تذكر بعده لبيان معناه. نحو:

هذا والذي[٢٣]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وأن الاسم ينقسم أيضا إلى تقسيمات كثيرة : من ناحية نوعه هو: المذكر والمؤنث ومن ناحية عدده هو: المفرد والمثني والجمع ومن ناحية تعيينه هو: النكرة والمعرفة، ومن ناحية بنيته هو: غير صحيح الأخر وصحيح الأخر ولا سيما المعرب والمبني ومنهما كلمة قبل وبعد[٢٤].

ب. الفعل عند اللغويين ما دلّ على الحدث.

وعند نحويين ما يدل بنفسه على حدث مقترن وضعا بأحد الأزمنة الثلاثة الماضي والحال والمستقبل[٢٥]

علامة الفعل : قال الشيخ البيجوري علامة الفعل في نظمه:

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

والفعل معروف بقد والسين * وتاء تأنيث مع السكين.

وتاء فعلت مطلقا كجئت لي * والنون واليا في أفعلن وأفعلي[٢٦].

ومن ذلك النظم نري أن للفعل علامة منها:

---

[٢٣] السيد أحمد الهاشمي، المرجع السابق ص: ١٦.

[٢٤] فؤد نعمة، قواعد اللغة العربية، دار الحكمة، الطبعة التاسعة للطباعة والنشر، ص: ٣٠.

[٢٥] السيد أحمد الهاشمي، المرجع السابق، ص:١٧

[٢٦] إبراهيم البيجوري، المرجع السابق، ص ١١.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

١. قد: هي حرف تدخل المضي لإفادة التحقيق، نحو: ونعلم أن قد صدقتنا أو التقريب، مثل: قد قامة الصلاة، وقد تدخل على المضارع لإفادة التعليل مثل: إن الكذوب قد يصدق.

٢. وبصحة دخول "السين" عليه وهي مختصة بالمضارع تقول سيقوم وفى التنزيل سيقول السفهاء من الناس ولا يرد على الناظم شمول السين للسين الصيرورة والسين الهجائية ولغيرهما مع أنه ليس شئ من ذلك علامة الفعل لأن "أل" فى السين للعهد والمعهود عند النحاة سين الاستقبال وهي التي معناها التنفيس. ومثل السين سوف تقول سوف أفعل كذا وفى التنزيل سوف استغفر لكم ربي ومعناها التنفيس كالسين إلا أنها أكثر تنفيسا منها ومذهب الجمهور أن السين و سوف كلمتان مستقلتان أصلان برأسهما وقيل ان السين منقوصة من سوف.

٣. وبصحة دخول التاء تأنيث للمسند إليه فاعلا كان أو نائبا عنه مع التسكين أصالة ولو عرض تحريكها نحو قالت أخرج عليهن ونحو قالتا أتينا طائعين بخلاف المتحركة أصالة فليست علامة للفعل واحترزنا بقولنا للمسند إليه عن تاء ربت وثمت فإنها فيهما لتأنيث اللفظة.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٤. وبصحة دخول تاء الفاعل وهي التي في فعلت مطلقا أي سواء كانت للمتكلم بأن كانت مضمومة أو للمخاطب بأن كانت مفتوحة أو للمخاطبة بأن كانت مكسورة فالأولى كما في قولك جئت لك والثانية كما في قولك جئت يا زيد لي والثالثة كما في قولك جئت يا هند لي وكل من تاء التأنيث الساكنة وتاء الفاعل مختص بالماضي.

٥. وبقبول النون التي للتوكيد خفيفة كانت أو ثقيلة مع دلالته على الطلب.

٦. وبقبول الياء التي للمخاطبة مع الدلالة المذكورة فالأول كما في قولك إفعلنّ بتشديد النون ومثله إفعلن بتخفيفها والثاني كما في قولك إفعلن يا هند وكل من النون مع الدلالة على الطلب ومن الياء معها مختص بفعل الأمر وعلم من إعتبار الدلالة أيضا أن هذه العلامة مركبة[٢٧].

والفعل ثلاثة أقسام وهي ماضي ومضارع وأمر: فالماضي هو كلمة تدل على مجموع أمرين، معنى وزمن فات قبل النطق بها ومن امثلته قوله تعالى: "تبارك الذي جعل في السماء بروجا، وجعل فيها سراجا، وقمرا منيرا".

---

[٢٧] نفس المرجع، ص: ١١.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

والمضارع هو كلمة تدلّ على أمرين معا معني وزمن صالح للحال والاستقبال. كقوله تعالي:"قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها أذى" ولابدّ أن يكون مبدوءا بالهمزة، أو النون أو التاء أو الياء وتسمي هذه الأخروف : أحرف المضارعة، وفتحها واجب إلا فى المضارع الرباعي فتضمّ وكذا فى المضارع المبني المجهول أماّ المضارع "إخال" فالأفصح كسر همزته لا فتحها.

فأماّ الأمر هو كلمة تدل بنفسها على أمرين مجتمعين. وهذا المعني مطلوب تحقيقه فى زمن مستقبل: كقوله تعالي"ربّ اجعل هذا بلدا أمنا" ولا بد فى فعل الأمر أن يكون بنفسه مباشرة على الطلب غير زيادة على صيغته فمثل لتخرج ليس فعل أمر بل هو فعل مضارع. مع أنّه يدلّ على طلب شئ ليحصل فى المستقبل. لأنّ الدلالة على الطلب جاءت من لام الأمر في أول لا من صيغة الفعل نفسها.

ج. الحرف لغة : الظرف.[١] وأما الاصطلاح : كلمة لا تدل على معنى في نفسها. وإنما تدل على معنى في غيرها فقط.[٢] والحرف ينقسم إلى ثلاثة أقسام:

---

١ إبراهيم البيجوري، المراجع السابق، ص:١١

٢ عباس حسان ن المراجع السابق، ص:٦٣

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

١. ما يختص بالاسم فهو حرف الجر يعني: من، إلى، عن، على، في، رب، باء، كاف، لام، واو القسم، وتاءه، وياءه، ومذ، ومنذ، وخلا، وعد، وحشا، والاحروف والمشبهة بالفعل. يعني: عن، وإن، ولكن، وكأن، ولعل، وليت، وحروف النداء يعني: الهمزة وأي، ويا، وأوايا، وهيا، ووا،

٢. ما يختص بالفعل يعني الجوازم، وهي لم، ولا الناهية ولما وأن وإن ما وحرفا الاستقبال وهما السين وسوف وحرف التحقيق وهي قد ونون التوكيد ونون الوقاية.

٣. ما يشترك للاسم والفعل يعني: حرف العطف وهي الواو والفاء وأو وأم وثم وحتى وبال ولا ولكن. وأما حرفا الاستفهام وهما الهمزة وهل وحروف الجواب وهي نعم وبلى وعجل وجير وجل وحرفا النهي وهما ما ولا . لا حرف التفسير" أي ".[٣]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

تنبيه

١. واعلم في هذا الفصل يصرح الباحث عن تقسيم الكلمة وهي ثلاثة أقسام وكلما جرت العادة إنه ليس للتقسيم في الكلمة شرح في أساس تقسيمه.

٢. واعلم أيضا أن الباحث لا يصرح شرحا وافيا للفعل والحرف لعدم العلاقة بينهما وبين جمع التكسير.

---

٣ أبو داراء،

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الفصل الثالث

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

التعريف عن الجمع

سيبحث الباحث فى تعريف الجمع فى هذا الفصل ولابد للباحث أن يبحث فى تعريف المفرد والمثني أولا قبل الجمع لأنّ وجود الجمع بسبب وجود المفرد والمثني.

والمفرد لغة هو الواحد ويقابله الجمع[٢٨]. وأما المفرد اصطلاحا هو ما دل على واحد أو واحدة مثل: ولد وفتاة[٢٩]. يعني كل اسم يدل على فرد واحد أو واحدة يسمى اسم المفرد.

وأما المثني فهو ما دل على اثنين أو اثنتين بزيادة ألف و نون أو ياء ونون إلى المفرد[٣٠]. مثل: ولدان وولدين وفتاتان وفتاتين. وقواعدة المثني المفرد الصحيح الأخر اسما وصفة للذكر والأنثي إضافة ألف ونون مكسورة إلى المفرد رفعا. وياء ونون مكسورة نصبا وجرّا مثل: هذان محمدان رأيت ألفا طمتين، كتبت بقلمين، أما

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digjlib.uinsa.ac.id

---

[٢٨] المنجد فى اللغة، المرجع السابق، ص:٥٧٥.

[٢٩] ملخص قواعد اللغة العربية، فؤاد نعمة الطبعة التاسعة، ص:٢١.

[٣٠] نفس المرجع، ص٧١.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

المعتل الأخر فإذا كان مقصورا قلبت ألفه فى التثنية واوا مثل: "عصا، عصوان" رفعا و"عصا عصوين" نصبا وجرا قد تقلب ياء مثل "فتي فتيان" رفعا و"فتي فتيين" نصبا وجرا. وإذا كان منقوصا عادت إليه فى التثنية الياء المحذوفة فيقال فى مثل هاد-قاضي "هاديان - قاضيان" رفعا و "هاديين - قاضيين" نصبا وجرا. وإذا كان ممدودا فإن أفادت همزته التأنيث قلبت واوا فتقول فى عذراء -بيضاء: "عذراوان-بيضاوان" رفعا "عذراوين-بيضاوين" نصبا وجرا. وإذا لم تفد همزة الممدود التأنيث وكانت منقلبة عن واو مثل سماء (من السمو) جاز فيها القلب وعدمه فتقول :"سماءان - سماوان" رفعا و" السماءين- سماوين" نصبا وجرا. وإن كانت أصلية مثل :"قراء" ظلت فتقول: "قراءان" رفعا و"قراءين" نصبا وجرا[٣١].

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

فإن اختلفا فى اللفظ فلا يثنيان بلفظ واحد. فلا يقال فى كتاب وقلم، "كتابان" مثلا وأما نحو "العمرين" لعمر بن الخطاب وعمر بن هشام، ولأبي بكر وعمر، ونحو " الأبوين" للأب والأم، "والقمرين" للشمس والقمر و"المروتين" للصفا والمروة، فهو من باب التغليب أي تغلب أحد اللفظين على الأخر وهو سماعي لا

---

[٣١] الدكتور شوقي الضيف، تجديد النحو الطبعة الثانية، ص: ٩٤.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

يقاس عليه، ومثل ذلك لا يكون مثني لاختلاف لفظ المفردين بل هو ملحق بالمثني من جهة الإعراب.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وإن اتفقا في اللفظ واختلفا في المعني فلا يثنيان أيضا كأن يكون اللفظ من المشترك كالعين، فلا يقال :"عينان" للباصرة والجارحة ولا"عزالتان" للشمس والظبية أو أن يكون للفظ معنيان: حقيقيّ ومجازيّ فلا يثني اللفظ مرادا به حقيقته ومجازه فلا يقال"رأيت أسدين" تعني أسدا حقيقيا رجلا شجاعا كالأسد .

وإن ناب عن مفردين بزيادة غير صالحة للإسقاط وتجريد الاسم منها، كاثنين واثنتين وكلا وكلتا، ولم يكن مثني بل هو ملحق به في إعرابه، إذ لم يسمع "اثن" ولا "اثنة" ولا " كلّ ولا كلت"[٣٢] .

وبعد ذلك فالباحث يستمرّ إلى بحث خاص في هذا الفصل يعني البحث

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

في تعريف الجمع:

الجمع لغة هو اسم لجماعة الناس، والجمع مصدر من قولك جمعت الشيء والجمع المجتمعون ويجمع على جموع والجماعة والجميع وقد استعملوا ذلك في غير الناس فقالوا جماعة الشجر وجماعة النبات.

---

[٣٢] جامع الدروس العربية، المرجع السابق، ص:١٢.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

واصطلاحا فى النحو هو الاسم الذي يدل على اثنين فأكثر من اثنين إما بزيادة معينة على صورة مفرده فى أخره مثل "معلم معلمون معلمين" و "معلمة معلمات" أو بالتغيير فى الحركات مثل "أسد أسد" أو بنقص أحد حروف المفرد مثل "كتاب كتب" أو بزيادة حروف مثل "نفس أنفس". وفى تعريف الجمع يقول بعض النحويين هو ما دل علي اثنين فأكثر، لأنهم يطلقون هذا الاسم على المثني والجمع. والجمع علامة من علامات الاسم.

الجمع فى تعريف اللغويين ما دل على الجنس صالحا للقليل والكثير وهو ما يسمي اسم الجنس الإفراد، مثل " ماء علم و لبن وحطب وعسل". والجمع هو تحويل الاسم من صيغة المفرد إلى صيغة الجمع . مثل "كلب وكلاب" و "رجل و رجال" و "معلم ومعلمون" و "معلمة معلمات". [٣٣].

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

والجمع ثلاثة أنواع:

هي: جمع المذكر السالم وجمع المؤنث السالم، وجمع التكسير ولذا سيبحث الباحث فى كل الجمع المذكورة إلا جمع التكسير لأنه سيبحث فى باب خاص. ولكل جمع قاعدته الخاصة :

---

[٣٣]- الدكتور عزيدة فوّال بالبتي، المعجم المفصل فى النحو العربي، ص: ٤١٦.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

١. جمع المذكر وقاعدته للمفرد الصحيح الأخر اسما أو صفة إضافة واو ونون مفتوحة إلى المفرد رفعا، وياء ونون مفتوحة نصبا وجرا مثل: "الزيدون اقبلوا رأيت الزيدين- تجاورت مع الزيدين" أما المفرد المعتل الأخر إذا كان مقصورا مثل: مصطفي- مرتضي فتحذف ألفه في الجمع وتبقي الفتحة دالة عليها فتقول: "المصطفون - المرتضون" رفعا و "المصطفين- المرتضين" نصبا وجرا: وإذا كان منقوصا مثل: الهادي- الراضي حذفت ياؤه، فتقول "الهادون- الراضون" رفعا و "الهادين- الراضين" نصبا وجرا.

ويجمع جمع المذكر السالم أعلام الذكور إلا ما ختم منها بتاء وكذلك صفاتهم، وألحقت بهذا الجمع أسماء معينة منها "أرض وأهل وعشرون وأخواتها، وكلمة أولو والكلمات الثلاثية المختومة بتاء مثل: "مائة - سنة" فتقول "ارضون- اهلون - عشرون- ثلاثون- اولو جاه - مئون - سنون.

٢. جمع مؤنث السالم وقاعدته في الكلمة المفردة الصحيحة الأخر اسما أو صفة إضافة ألف وتاء مرفوعة رفعا وألفا وتاء مكسورة نصبا وجرا مثل "فاطمات مؤمنات قانتات" بحذف تاء الكلمة المفردة اسما وصفة. أما المفردة المعتلة الأخر فلا تكون إلا مقصورة أو ممدودة وتطبق عليها قاعدتهما في المثنى فتجمع عصا على عصوان وصحراء على صحراوات وسماء على

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

سماءات أو سماوات والمفردة الثلاثية إذا كان أولها مفتوحا مثل رحمة وجب فتح تاليه، فتقول "رحمات" إلا إذا كان أخره حرف علة فانه يجوز فيه الفتح والتسكين مثل " دعوة" فلك أن تقول فيها "دعوات" بسكون العين أو "دعوات" بفتحها وإذا كان أول المفردة مضموما أو مكسورا مثل : ظلمة- نعمة جاز لك فيها تحريك التالي بحركة الأول أو تسكينه. فتقول "ظلمات- نعمات" بالسكون أو "ظلمات - نعمات" بالتحريك. إلا إذا كانت معتلة الوسط أو الأخر فيجب فيها التسكين مثل : لوثة - ذروة فتقول: لوثات، ذروات، وتخفيفا لهذه القاعدة المعقدة قليلا تجوز بصفة عامة فى جمع المفردة الثلاثية تحريك الحرف الثاني بحركة الحرف الأول إلا إذا كانت المفردة مضمومة الأول أو مكسورته ومعتلة الوسط أو الأخر مثل "لوثات - ذروات" فإنها تظل كما كانت فى الأفراد.

ويجمع جمع المؤنث السالم أعلام الإناث وكل ما ختم بتاء التأنيث فى المفردات المؤنثة لفظيا مثل: "حمزة - حمامة - إمعة - علامة - سنة". وأيضا ما ختم بألف التأنيث المقصورة أو الممدودة مثل: "ذكري- ذكريات - صحراء- صحروات" وكذلك المصدر من الفعل الرباعي وما فوقه مثل :"أكرم - أكرمات، إستغفار-استغفارات". وأيضا كل خماسي لم يرد فيه

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

جمع تكسير مثل : "إصطبل- إصطبلات، حمام - حمامات" .ويكثر فى
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
جمع الأسماء المعربة المتصلة بالحضارات الأجنبية وبالمصطلحات العلمية
مثل : "الأسطقس (العنصر) الأسطقسات، الفلز- الفلزات، تليفون-
تليفونات، تليفزيون - تليفزيونات، بروتين- برونينات، كربون-كربونات.
وبذلك اتسع- استخدام، هذا الجمع اتساعا كبيرا . ومن قديم يجمع عليه
جمع التكسير للتعظيم، بيوت-بيوتات، رجال-رجالات، إهرام -
إهرامات .[٣٤]

لأن تكون في هذا الفصل يفهم للقارئ أن يؤتى الباحث العمدة كما
يلي:

مفرد	مؤنث	جمع	
		جمع المذكر السالم	جمع المؤنث السالم
رحمة	رحمتان	رحمون	رحمتان
ظلم	ظلمتان	ظلمتون	طلمات
كافر	كافران	كافرون	كافرات

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وغير ذلك من هذه المذكورة.

---

[٣٤] المرجع السابق، ص: ٩٧.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الباب الثاني
تعريف جمع التكسير

الفصل الأوّل

مفهوم جمع التكسير

سيقدّم الباحث فى هذا الفصل تعريف جمع التكسير ، المتعدّدة عند علماء النحو. ولذلك لابدّ على الباحث أن يقدّم تعريف جمع التكسير عند اللّغويّين أوّلا .

عند علماء اللغة جمع التكسير أي تكسير هو إزالة التأم الشيء يقال تكسّرة الإناء إذا تفرّقت أجزؤها[1] .

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وأمّا عند علماء النحو فجمع التكسير، اصطلاحا هو ما يدلّ على ثلاثة فأكثر. وله مفرد يشاركه فى لفظه من حيث الحروف الأصليّة ومعناه،مع تغيّر يطرأ على صيغته عند الجمع، مثل :"قلم-أقلام"وهذا التغيير قد يكون بزيادة

---

[1] حاسية ابن حمدون بن الحاج، الجزء الأوّل، ص: ١٢٨

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

حرف على الحروف الأصليّة، مثل :"رجل رجال" أو بنقص حرف من الحروف الأصليّة، مثل :"كتاب كتب" أو بتغيير صورته مثل :"ولد أولد" أو بتغيير الحركات مثل :"أسد أسد"[٢].

وكما قال الإمام أبي عبد الله محمّد جمال الدين بن مالك في كتابه شرح ابن عقيل على ألفية، جمع التكسير هو ما دلّ على أكثر من اثنين، بتغيير ظاهر كرجل ورجال أو مقدّر كذلك للمفرد والجمع. والضمّة التي في المفرد كضمّة التي في الجمع كضمّة أسد[٣]. وأيضا كما قال فؤاد نعمة في ملخّص في قواعد اللغة العربيّة، جمع التكسير هو ما دلّ على أكثر من اثنين أو اثنتين مع تغيير صورة مفرده. وجمع التكسير جمع عامّ للعقلاء وغيرهم ذكورا كانوا أو إناثا وهو سماعيّ في أكثر صوره مثل صورة : صوّر، ميدان : ميادين[٤].

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

---

المعجم المفصّل في النحو العربي، ص: ٤١٦

- الإمام أبي عبد الله محمد جمال الدين بن مالك شرح ابن عقيل على ألفيّة، ص:٤٧٥

، فؤاد نعمة، مراجع السابق، ص:٢٧

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وقال أيضا مصطفي الغلايين فى كتابه"جامع الدروس العربيّة"، جمع التكسير (ويسمّي الجمع المكسّر أيضا هو ما ناب أن أكثر من اثنين وتغيّر بناء مفرده عند الجمع مثل : كتب وعلماء وكتّاب وكواتب.

والتغيير، إمّا أن يكون بزيادة على أصول المفرد كسهام وأقلام وقلوب ومصابيح. وإمّا بنقص عن أصوله كتحم وسدر ورسل، وإمّا باختلاف الحركات، كأسد وهي جمع : سهم وقلب ومصباح وتخمة وسدرة ورسول وأسد.

من التعريفات هنا رأي الباحث بأنّ كلّ النحاة مشوي برأيهم هو كلّ جمع الّتي تغيّر بناء من مفرده إلي ثلاثة فأكثر، إمّا أن يكون بزيادة أو بنقص عن أصوله أو إمّا باختلاف الحركات، وهو أهمّ من جمع مذكّر السالم وجمع مؤنث السالم، لأنّ ليس له قاعدة تحصّر صيغه.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الفصل الثاني

أنواع جمع التكسير

وفي هذا الفصل أراد الباحث أن يقدّم تقسيم جمع التكسير. وينقسم جمع التكسير إلى قسمين :

١. جمع قلّة : ما ضع للعدد القليل وهو من الثلاثة إلى العشرة كأجمال، وقاعدته يبتدئ بالثلاثة وينتهي بالعشرة[٠]. لجمع القلّة أربعة أوزان، وهي:

أ. أفعل. كأنفس وأذرع، جمع من نفس وذرع.

ب. إفعال. كأجداد وأثواب، جمع من جدد وثوب.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ج. أفعلة. كأعمدة وأنصبة، جمع من عمود ونصيب.

ذ. فعلة. كفتية وشيخة، جمع من فتي وشيخ.

---

٠ المصطفي الغلايين، المرجع السابق ص:٢٨

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٢. وأمّا جمع الكسرة هي ما تجاوز الثلاثة إلي ما لا نهاية له كحمول، وقواعدته يبتدئ بالثلاثة ولا نهاية له إلاّ صيغة منتهى الجموع[1]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

لجمع الكسرة (ما عدا صيغ منتهى الجموع) ستّة عشر وزنا وهي:

أ- فعل. كحمر وعور جمع، من حمراء وعوراء.

ب- فعل. كصبر وكتب وذرع، جمع من صبر وكتاب وذرع.

ج- فُعل. كغرف وحجج وكبر، جمع من غرفة وحجّة وكبيرة.

د- فعل. كقطع وحجج، جمع من قطعة وحجّة.

ه- فعلة. كهداة وأصلها جمع من هاد.

و- فعلة. كسحرة وبرزة وباعة، جمع من سحر وبرز وباع.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ز- فعلي. كمرضي وقتلي، جمع من مرض وقتل.

ح- فعلة. كدرجة ودببة، جمع من درج ودبّ.

ط-فعّل. كركّع وصوّم، جمع من راكع وصائم.

ي- فعّال. ككتّاب وقوّام، جمع من كاتب وقائم.

---

[1] نفس المكان، ص:٢٨

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ك- فعال. كجبال وصعاب، جمع من جبل وصعب.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ل- فعول. كقلوب وكبود، جمع من قلب وكبد.

م- فعلان. كغلمان وغرمان، جمع من غلام وغراب.

ن- فعلان. كقضبان وحملان، جمع من قضيب وحمل.

س- فعلاء. كنبهاء وكرماء، جمع من من نبيّة وكريم.

ع- أفعلاء. كأنبياء وأشدّاء، جمع من نبيّ وشديد.

من جموع الكثرة جمع يقال له (منتهى الجموع) و (صيغة منتهى الجموع) وهو كلّ جمع كان بعد ألف تكسيره حرفان أو ثلاثة أحرف وسطها ساكن، كدراهم ودنانير. وله تسعة عسر وزنا، وهي كلّها لمزيدات الثلاثيّ وليس للرباعيّ

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الاصول وخماسية إلا (فعالل وفعاليل) ويساركهما فيهما بعض المزيد فيه من الثلاثي كما سترى :

١و٢. فعالل وفعاليل كدراهم ودنانير.

٣و٤. أفاعل وأفاعيل كأنامل وأضابير.

٥و٦. تفاعل وتفاعيل كتجارب و تسابيح.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٧و٨. مفاعل ومفاعيل كمساجد ومصابيح.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٩و١٠. يفاعل ويفاعيل كيعامد ويحاميم.

١١و١٢. فواعل وفواعيل كخاتم وطواحين.

١٣و١٤. فياعل وفياعيل كصيارف ودياجير.

١٥. فعاعل كصحائف وسحائب وكرائم.

١٦. فعالي كعذاري وغضامي.

١٧. فعالي كتراق وموام.

١٨. فعالي كسكارى وغضابى.

١٩. فعاليّ ككراسيّ وقماريّ[٣].

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

---

[٣] مصطفى الغلاييني، *جامع الدروس العربية*، ص:٣٥

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الفصل الثالث

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الأحكام التي تتعلق بجمع التكسير

بعد أن تصافح الباحث كتب النحو المتداولة اتضح له إن لجمع التكسير أحكاما كما أن للفاعل كذلك أحكاما .

والأحكام التي تتعلق بجمع التكسير هي كما يلي:

١ . إنه تغير من بناء مفرده تغيرا ظاهرا (لفظيا) .أو تغيرا تقديريا.

٢ . إنه يحكم منصرفا إذا لم يكن فيه علتان فرعيتان من العلل التسع أو علة فرعية وذلك على أوزان تالية:

أ- أفعل كأوجه وأعين.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ب- أفعال كألباد وأعناق

ج- أفعلة كأغلمة وأرغفة

د- فعلة كصبية وثيرة

ه- فعل كعور وبيض

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

و- فعل كغير وكتب

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ز- فعل ككبر وصغر

ح- فعل كقصع وقطع

ط- فعلة كهدية

ي- فعلة ككملة وسفرة

ك- فعلة كفردة ودرجة

ل- فعل كخرد وغزل

م- فعال كصوام وكتاب

ن- فعال كندام وجبال

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

س- فعول كنمور وقلوب

ع- فعلان كثيران وغلمان

ف- فعلان كخشبان وقضبان

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٣ . إنه يستعمل غير منصرف (ممنوعا من الصرف) إذا كان فيه علة فرعية من العلل التسع تقدم مقام العلتين وهذه العلة فى هذا الباب تنحصر

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

على ثلاثة أنواع وهي:

أ- ألف التأنيث المقصورة

وجمع التكسير الذي فيه هذه العلة تكون على أوزان ما يلي:

١ . فعالى كصحارى جمع صحراء

٢ . فعلى كمرضى جمع مريض

٣ . فعالى كسكارى جمع سكران

ب- ألف التأنيث الممدودة

وعن جمع التكسير علة تكون على أوزان ما يلي:

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

١ . فعلاء كعظماء جمع عظيم

٢ . أفعلاء كأنبياء جمع نبي

٣ . فعلاء كأشياء جمع شيء .

ج- صيغة منتهى الجموع وأوزانه قد وجد فى الفصل الثاني الأخر .

ولذلك الباحث لا يمكن أن يذكر فى هذا الباب .

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٤. جمع التكسير المتناهي الذي اصطلح عليه بصيغة منتهى الجموع إذا كان الحرف الأخير فيه ياء يصح أن تحذف الياء منه ويعوض عنها بالتنوين مثل فتاوى – فتاو، وحواري – حوار.

٥. جمع التكسير المتناهي الذي يكون على وزن أفاعيل أو تفاعيل أو نحوهما تصح أن تعوض الياء فيه تاء تكون من آخر الكلمة حتى صار على وزن أفاعلة أو تفاعلة أو نحوهما مثل أساتيذ – أساتذة، وتلاميذ – تلامذة، ثم بعد أن صار على وزن افاعلة وتفاعلة كان كلمة منصرفا بعد أن كان غير منصرف.

٦. إذا قرن جمع القلة بما يصرفه إلى معني الكثرة انصرف إليها كأن تسبقه "أل" الدالة على تعريف الجنس كقوله تعالى: (وأحضرت الانفس الشح) أو يضاف إلى ما يدل على الكثرة كقوله سبحانه: (يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم و أهليكم نارا وقودها الناس والحجارة) ومن ذلك قول حسان بن ثابت:

لنا الجفنات الغريلمان فى الضحا

وأسيافنا يقطرن من نجدة دما

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

فإضفة الأسياف إليهم وهي من جموع القلة (صرفتها) إلى الكثرة. وأما الجفنات فهي تستعمل للقلة والكثرة لأنها جمع سالم وهي هنا أيضا للكثرة على رأى من يقول إن الجمع السالم للقلة لإقترانها بلام التعريف الجنسية. وبهذا تعلم أن الاعتراض على حسان — فى استعماله (الجفنات) بدل (الجفان) و (الأسياف) موضع (السيوف) ساقط وأن القصة المروية فى هذا الموضوع التي أبطالها: (النابغة وحسان والخنساء والأعشى) مفتعلة لأن هؤلاء أجل من أن يقعوا فى مثل هذه الحماة.[٨]

٧. تكسير الأسماء والصفات. لا يجمع من الأسماء إلا ما كان على ثلاثة أحرف: كقلب وقلوب. أو على أربعة أحرف: ككتاب وكتب، ودارهم، أو على خمسة أحرف. رابعها حرف علة ساكن: كمصباح ومصابيح، وقنديل وقناديل. وعصفور و عصافير، وفردوس وفراديس، وما كان منها على غير هذا. فلم يجمعوه إلا على كراهية. وذلك لأن العرب يستكرهون تكسير ما زاد من الأسماء. على أربعة أحرف. إلا أن يكون قبل آخره حرف علة ساكن. لأن ذلك يفضى الى حذف شئ من أحرفه. ليتمكنوا

---

٨ نفس المكان ص ٢٩

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

من تكسيره. كما جمعوا سفرجلا و جحمرشا وعند ليبا على: (سفارج و عناديل و جحامر) وما عدا ذلك من الأسماء فلم يستكرهوا تكسير شيء منها لسهولة تكسيره، من غير إفضاء إلى حذف شيء منه أما الصفات، فالأصل فيها أن تجمع السلامة. وذلك هو قياس جمعها وتكسيرها ضعيف لأنه خلاف الاصل فى جمعها. قال ابن يعيس فى شرح المفصّل: (وقد تكسر الصفة، على ضعف. لغلبة الاسمية، وإذا كثر استعمال الصفة مع الموصوف قويت الوصفية. وقال دخول التكسير فيها وإذا قلّ استعمال الصفّة مع الموصوف وكثر إقامتها مقامه. غلبت الاسمية عليها وقوى التكسير فيها) اه. وحقها أن يجمع المذكر العاقل منها، جمع المذكر السالم و المؤنث منها والمذكر غير العاقل، جمع المؤنث السالم، لكنهم اتسعوا فى تكسيرها لاتساع ميدان البيان عندهم والحاجة تفتق الحيلة. فكان ذلك داعيا إلى تكسير الصفات. كما كسروا الأسماء لكنهم لم يكسر وكل الصفات فإنهم امتنعوا من تكسير علم الفاعل من فوق الثلاثي: كمكرم و منطلق و مستخرج و مدحرج و متدحرج، و من تكسير اسم المفعول مطلقا: كمعلوم و مكرم و مستخرج و مدحرج. وكذلك امتنعوا من تكسير ما كان من الصفات على وزن (فعّال)، كسباق، أو (فعّال) ككبّار،

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أو (فعيّل) كصديق ، أو (فعول) كقدوس، أو (فيعول) كقيوم، وأما جمعهم (جبارا) على (جبابرة) فهو على خلاف الأصل، وهو شاذ في القياس.[٩]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

---

٩ مصطفى الغلايين، جامع الدروس العربية، ص: ٣٠

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الباب الثالث
القضايا حول جمع التكسير

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الفصل الأول

استعمال أوزان جمع التكسير

كما هو المعروف في البحث السابق أن جمع التكسير له أوزان التي مستعملا متعددة هي كما يلي:

أ- أوزان القلّة.

١. أفعل وهو جمع لشيئين. (الأول) : اسم الثلاثي. علي وزن (فعل) صحيح الفاء والعين. غير مضاعف، كنفس : وأنفس، وظبئ، وأظبي. وأصله : (أظبيٌ) بوزن (أفعل) وشذّ مجيئه من معتلّ الفاء. كوجه وأوجه، ومن معتلّ العين، كعين وأعين، ومن المضاعف ، وكفّ وأكفّ.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

(الثّاني) اسم رباعيّ مؤنّث، قبل آخره حرف مدّ كذراع وأذرع، ويمين وأيمن. وشذّ جمعه من المذكّر كشهاب وأشهب، وغراب وأغرب، وعتاد وأعتد وجنين وأجنن.

٢. أفعال وهو جمع للأسماء الثلاثية، على أيّ وزن كانت: كجمل وأجمال، وعضد وأعضاد، وكبد، وأكباد، وعنق وأعناق، وقفل وأقفال، وعنب وأعناب، وإبل وآبال، وجمل وأجمال، ووقت وأوقات، وثوب وأثواب، وبيت وأبيات، وعمّ وأعمام، وخال وأخوال. ويستثني منها شيئان: (الأول)، ما كان على وزن (فعل)، بضمّ وفتح، وشذّ جمع (رطب) على (أرطاب). (الثّاني)، ما كان على وزن (فعل) بفتح وسكون. وهو صحيح الفاء والعين، غير مضاعف، فلا يجمع على (أفعال) قياسا. وإنّما يجمع على (أفعل) كما تقدّم، لكنّه قد شذّ جمع (زند وفرخ وربع وحمل) على وزن (أزناد و أفراخ و وأرباع وأجمال). وشذّ، من الصّفات، مثل جمع (شهيد وعدوّ وجلف) على (أشهاد وأعداء وأجلاف).

٣. أفعلة وهو جمع لاسم رباعي، مذكّر، قبل آخره حرف مدّ: كطعام وأطعمة، وحمار وأحمرة، وغلام وأغلمة، ورغيف وأرغفة، ورغيف وأرغفة، وعمود

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وأعمدة، ونصاب ونصيب، وأنصبة، وزمام وأزمّة (وأصلها أزمة بوزن أفعلة). وشذ من الأسماء جمع (جائز) على (أجوزة) و(قفا) على (أقفية) وشذ من الصفات جمع شحيح على (أشحّة) وعزيز على (أعزّة) وذليل على (أذلة).

٤. فعلة وهذا الجمع لم يطرّد في شئ من الأوزان. وإنما هو سماعيّ يحفظ ما ورد منه ولا يقاس عليه، وسمع منه: (شيخ وشيخة، فتي وفتية، غلام وغلمة، صبيّ وصبية، ثور وثيرة، شجاع وشجعة، غزال وغزلة، خصي وخصية، ثني وثنية، ولد وولدة، جليل وجلّة، عليّ وعلية، سافل وسفلة)، ولأنه لا قياس فيه ولا إطّراد، قال ابن السراج: إنّه اسم جمع، لا جمع وما قوله ببعيد من الصواب[١٠].

ب – أوزان جمع الكثرة

١. فعل وهو جمع للصفة على وزن أفعل أو فعلاء نحو أحمر حمراء، تقول في جمعهما كليهما حمر ويجب كسر فاء هذا فيما عينه ياء نحو: بيض.

---

[١٠] نفس المكان، ص: ٣٤

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٢. وزن فعل ويكون في وصف على وزن فعول بمعني فاعل.

كصبور وغفور فتقول: صبر وغفر (فلا يجمع مجلوب ومركوب لأنهما بمعني مجلوب ومركوب)، ويكون في الاسم الرباعي الصحيح الآخر، غير مضعف، قبل آخره حرف مدّ، ليس مختوما بتاء التأنيث نحو قذال قذل، أتان أتن،ونحو: حمار حمر، ذراع، درع، كتاب كتب ونحو : قضيب قضب، كثيب كثب، ونحو : عمود عمد قلوص قلص ونحو : سرير سرر، وشذ عنان عنن وحجاج (العظم المستدير حول العين) حجج لتضعيفهما، وهناك ألفاظ جاء جمعها على هذا الوزن مخالفة للقياس فتحفظ وهي : نمير: نمر، خشن: خشن، نذير: نذر، صحيفة:صحف.

فالأول اسم غير رباعيّ والثاني صفة ليست على وزن فعول، والثالث كذلك، والرابع مختوما بتاء التأنيث.

٣. وزن فعل. يكون في الاسم على وزن فعلة نحو : قربة قرب، غرفة غرف، مدية مدى، وحجة حجج، مدّة مدد. ويكون فيما هو وزن فُعلى أنثى افعل نحو : الكبرى الكبر، الصغرى الصغر. وشذ في بهمة، بهم (الشجاع الذي لا يقاوم) لأنه صفة ورؤيا: رؤي المصدرية ونوبة،قربة:

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

نوب، قري،لحية : لحي لانتفاء الضمّ في الثلاثة وفي تخمة تخم لتحرك الثاني.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٤. وزن فعل ويكون في الاسم التام من وزن فعلة، نحو : حجة حجج، وكسرة وكسر، فرية فري، لحية لحي. وشذّت ألفاظ تحفظ ولا يقاس عليها، وهي : حاجة، ذكرى، قصعة ذربة (المرأة الحديدة اللسان) وصحّة (الرجل الشجاع) فتقول حوج، ذكر، قصع، ذرب، صمم، فالأسماء الثلاثة الأولى ليست على وزن فعلة والآخران صفتان وليسا اسمين.

٥. وزن فعلة. يكون في وصف لعاقل من وزن فاعل معتلّ اللام، نحو: رام : رماة، غاز: غزاة، قاض: قضاة وشذّ كميّ : كماة، سريّ : سراة، باز: بزاة.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٦. وزن فعلة. ويكون في وصف لمذكر عاقل صحيح اللام، نحو: كامل:كملة، ساحر: سحرة، سافر: سفرة (الكتبة) وبار: برة.

٧. وزن فعلي. ويكون في وصف على (فعيل) بمعني مفعول دال على:هلاك أو توجع أو تشتّت، نحو: قتيل قتلى، جريح جرحى، أسير أسرى، يحمل

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

عليه ما أشبهه في المعني من فعل، نحو: زمن زمنى. وفاعل، نحو: هالك هلكى، وفيعل نحو: ميت ميتي، وأفعل نحو: أحمق حمقي، وفعلان نحو: سكران سكري.

٨. وزن فعلة. ويكون في الاسم الثلاثي صحيح اللام على وزن فعل نحو: درج درجة (وعاء المغزل أو وعاء صغير تدخر فيه المرأة حليها وأداتها ويجمع في القلة قياسا على (أدراج) ودب: دبية، ومن وزن فعل نحو: قرد قردة.

٩. وزن فعّل. ويكون في وصف صحيح اللام على وزن فاعل أو فاعلة، نحو: ضارب ضرّب، صائم صوّم، راكع ركّع، ومثلها جموع ضاربة، صائمة، راكعة، ونذر في معتل اللام نحو: غاز- غزّي، عاف- عفّي، كما نذر في نحو: جديدة (الحسناء) تقول: جرّد، نفساء - نفسّ، اعزل - عزّل.

١٠. وزن فعّال. وهو يكون في وصف صحيح اللام على وزن فاعل أو فاعلة، كصائم، قارئ، قاسم، تقول صوّام، وقرّاء، قوام، ونذر مجيئه من معتل اللام، نحو: غاز- غزّاء، سار- سرّاء.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

١١. وزن فعال. ويكون في الاسم على وزن فعل أو فعلة نحو: كعب كعاب، ثوب، ثياب، قصعة، قصاع أو في الوصف على نفس الوزن، نحو: صعب:صعاب، صعبة:صعاب. ونذر فيما عينه ياء، نحو: ضيف:ضياف، ضيعة:ضياء، ويكون أيضا هو علي وزن فعل وفعلة (اسمين) ما لم يكن لامهما معتلاً أو مضاعفا، نحو: جبل: جبال، جمل: جمال، رقبة:رقاب، ثمرة : ثمار، بخلاف معتل اللام : كفتي والمضاعف كطلل، والوصف كبطل. ويكون فيما هو على وزن فعل وفعّل (اسمين) نحو: دئب: دئاب، رمح : رماح، ويكون أيضا في كل صفة على وزن (فعيل) بمعني فاعل مقترنة بالتاء أو مجردة عنها نحو: كريم – كريمة – كرام، مريض – مراض، مريضة– مراض. ويكون أيضا جمعا لوصف على (فعلان) أو على (فعلانة) أو على (فعلى) نحو: عطشان – عطاش، وعطسي– عطاس، وندمان– ندام، وندمانة – ندام. ويكون فى وصف على وزن (فعلان) أو على وزن (فعلانة) ، نحو : خمصان – خماص، وخمصانة – خماص. ويكون أيضا فى كل وصف على (فعيل) أو (فعيلة) معتل العين نحو: طويل – طوال، وطويلة – طوال، وشذ فى

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

(فعول) كخروف – خراف، و (فعلة) كلقحة – لقاح، و (فعلة) كتمرة – تمار، و (فعالة) كعباءة – عبا. وفى وصف على وزن (فاعل) كصائم – صيام، أو (فاعلة) كصائمة – صيام، أو على وزن (فعلى) كربى – رباب (الشاة إذا مات ولدها) ، أو (فعال) كجواد – جياد، أو (أفعل) كأعجف – عجاف، وفى اسم على وزن (فعلة) كبرمة – برام، أو (فعل) كربع – رباع، أو (فعل) كرجل – رجال.

١٢. وزن فعول. يكون فى الاسم على وزن (فعل) نحو: كبد – كبود، ووعل – وعول، نمر – نمور، (وسمع نمور) ويكون فى الاسم الثلاثي الساكن العين مفتوح الفاء نحو: كعب – كعوب، ومكسور الفاء نحو: حمل – حمول، ضرس – ضروس، ومضمومها نحو: جند – جنود، برد – برود ، ويشترط ألا تكون عين المفتوح أو المضموم واوا، كحوض وصوت، ولا لام المضموم ياء كمدي، وشذ نؤى ولا مضاعفا : كخفّ و مدّ، وشذ فى عصّ (وهو الورس) خصوص، وشذ سماعيا فى (فعل) كأسد – أسود، شجن – شجون، (الحزن) وندب – ندوب (اثر الجرح

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

إذا لم يرتفع عن الجلد) ذكر- ذكور، طلل - طلول، (الطّل : الشاخص من آثار الديار).

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

١٣. وزن فعلان. يكون فى الاسم على وزن (فعال) نحو: غلام - غلمان، غراب - غربان، أو على وزن (فعل) نحو: صرد - صردان، جرذ - جرذان ، وبه يستغني عن وزن (أفعال) فى جمع هذا المفرد، ويكون فى الاسم على وزن (فعل) واوي العين، كحوت : حيتان، كوز- كيزان، أو على (فعل) نحو: تاج : تيجان، ساج - سيجان، خال - خيلان (النقطة المخالفة لبقية لون البدن) جار- جيران، قاع - قيعان، وقل فى نحو: قنو - قنوان، غزال - غزلان، خروف - خرفان، ظليم - ظلمان، حائط - حيطان، نسوة - نسوان، عبد - عبدان، ضيف - ضيفان، شجاع - شجعان، شيخ - شيخان، أخ - إخوان.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

١٤. وزن فعلان. ويكون فى الاسم على وزن (فعيل) نحو: قضيب - قضبان، رغيف - رغفان، كثيب - كثبان، فصيل : فصلان، قفير: قفران (خلية النحل)، بعير : بعران. ويكون فى الاسم الصحيح العين على وزن (فعل) نحو: حمل : حملان، ذكر :ذكران، جذع : جذعان (ما

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

كان من أولاد الشياء في السنة الثانية ومن البقر والخيّل في السنة الثالثة ومن الجمال في السادسة والأنثي جذعة). ويكون في الاسم الصحيح العين على وزن (فعل) نحو: ظهر: ظهران، بطن: بطنان، عبد: عبدان، ركب: ركبان، رجل: رجلان (الرجل أي الرجل وهو الماشي على رجليه) وشذ: واحد: وحدان، أوحد: احدان، جدار: جدران، ذئب: ذؤبان، راع: رعيان، شاب: سبان، خرص: خرصان، زقاق: زقان (طريق ليس بالمتسع يذكر ويؤنث) وزق، زقان (السقاء ينقل فيه الماء) والجمع القياسي له للقلة أزقاق وللكثرة زقاق، حوار: حوران (ولد الناقة) شجاع: شجعان، و إضاف بعضهم اسود، سودان، أحمر: حمران، أبيض: بيضان، أعمى، عميان، أعور، عوران والواقع إن كلا منها جمع جمع، فسودان جمع سود وسود جمع أسود وهكذا.

١٥. وزن فعلاء: ويكون في وزن وصف مذكر عاقل دال على مدح أو ذمّ، على وزن (فعيل) بمعني فاعل غير مضاعف ولا معتل اللام نحو: ظريف: ظرفاء، كريم: كرماء، بخيل: بخلاء، أو بمعني (مفعل) نحو: سميع، أليم، بمعني مُسمع ومُؤلم فيقال: سمعاء وألماء أو بمعني (مفاعل) نحو: خليط، جليس

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

بمعني مخالط ومجالس فيقال خُطَاءٌ وجلساء. وشذّ على فى أسير: أسراء، قيل: فُعلاء لأنها بمعني (مفعول) ويكثر فى وزن (فاعل) دالا على معني كالغريزة نحو: عاقل عقلاء، صالح صلحاء، جاهل جهلاء، شاعر شعراء. وشذّ جبان جبناء، خليفة خلفاء، سمح سمحاء، لأنها ليست على وزن (فعيل) ولا (فاعل).

١٦. وزن أفعلاء. ويكون فى وصف مذكّر عاقل على وزن (فعيل) بشرط التضعيف نحو: شديد أشدّاء، عزيز أعزّاء، أو بشرط اعتلال اللام نحو: ولي أولياء، غنيّ أغنياء، وشذّ فى غيرهما نحو: نصيب انصباء، هيّن أهوناء[١١]

١٧. وصيغ منتهى الجموع وله أوزان ومستعمال متعدّد أيضا كما يلي: (١و٢) فعالل وفعاليل: ويجمع على (فعالل) كلّ اسم رباعيّ الأصول، مجرّد: كدرهم ودراهم، والمزيد فيه منه كقضنفر وقضافر، و الأسماء الخماسيّة الأصول المجرّدة: كسفرجل وسفارج، والمزيد فيه منه: كعندليب وعنادل ويلحق بالرباعيّ المجرّد ومزيده (من حيث جمعه على فعالل أو

---

[١١] علي رضا، اللغة العربية، دار الفكر

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

فعاليل) ما يشبههما من الثلاثيّ المزيد فى حشوه، أو فى آخره. حرف صحيح، فالمزيد فى حشوه: كسنبل وسنابل، قمّص وقماميص، سكين وسكاكين، سفود وسفافيد، فرّوخ وفراريخ. والمزيد فى اخره: كشدقم وشدقم، فسحم وفساحم، قعدد وقعادد، (أما الثلاثيّ الأصول، الذي زيادته فى أوّله: كأصبع، المزيد فيه حرف علّة فى حشوه كخاتم وكوذن وصيرف وصحيفة وعجوز، أو فى اخره: كحبلى وكرسيّ، فله غير (فعاليل) من صيغ منتهى الجموع الأتي بيانها).

(٣و٤)- ويجمع على (أفاعل) شيأن: (الأوّل)، ما كان على وزن (أفعل) صفة للتفضيل: كأفاضل وأفاضل، فإن كان صفة لغير التفضيل، كأحمر وأزرق وأسود وأغرج وأعمى، لم يجمع عليها وإنما يجمع على (فعل) كحمر وزرق، كما تقدّم، إلاّ إذا خرج عن معني الوصفيّة إلى معني الاسميّة، فيجمع هذا الجمع: كأسود (للحيّة) وأساود، وأجدل (للصقر) وأجادل، وأدهم (للقيد) وأداهم. مثل: أحمر وأزرق وأعرج وأعمش (أعلاما) فتجمع على (أحامر وأزرق وأعارج وأعامش).

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

(الثاني): اسم على أربعة أحرف، أوّله همزة زائدة كإصبع وأصابع، أنملة وأنامل، ولا يعتدّ بعلامة التأنيث التي تلحقه، كما رأيت. وكذا لا يعتدّ بها في كلّ الصيغ التي ستذكر. ويجمع على (أفاعيل) ما كان من ذلك مزيدا قبل آخره حرف مدّ كأسلوب وأساليب، إضبارة وأضابير، ومثل (آدم) وزنه (فاعل) لأن أصله : أأدم، قلبت همزته الثانية مدّة، ويجمع على (أوادم) على وزن (أفاعل) لا على وزن (فواعل) كما قالوا : وكذلك لا الهمزة في أوله هي زائدة وهي همزة (أفعل) الصفة المنقول عنها الاسم. فهي كهمزة (أجدل) شبّهها في الجمع كما شبّهها في (جادل)، وتقول في جمع أوّل (أوائل) بوزن (أفاعل)، لأن (أول) أصله (أوأل) أو (أأول) وكلاهما وزنه (أفعل). وهكذا تقول في كلّ ما كان على وزن (أفعل) من الأسماء أو الصفات التي تشبه ما ذكرنا.

(٥و٦)- تفاعل وتفاعيل. ويجمع على (تفاعل) اسم على أربعة أحرف، أوّله تاء زائدة، كتنبل وتنابل، وتجربة وتجارب وتجمع على (تفاعيل) ما كان منه مزيدا قبل آخره حرف مدّ: كتقسيم وتقاسم، وتسبيحة وتسابيح، وتنبال وتنبول وتنبالة وتنابيل، وتفراج وتفاريج.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

(٧و٨)- مفاعل ومفاعيل. ويجمع على (مفاعل) ما كان على أربعة أحرف، أوله ميم زائدة : كمسجد ومساجد، ومكنسة ومكانس، وما كان منه ثالثه حرف مد والحرف هنا لا يكون إلا اصليا أصليا، أو منقلبا عن أصل)، فإن كان ياء أبقيتها على حالها، كمصيف، ومعيشة ومعايش، ومعيبة ومعايب، وإن كان منقلبا عن أصل رددته إلى أصله : كمفازة ومفاوز (واشتقاقها من الفوز) ومغارة ومغاور (واشتقاقها من الغور) ومنارة ومناور (واشتقاقها من النور) ولا تجوز قلب حرف المد هنا همزة لأنه ليس بزائد كما هو فى صحيفة وصحائف، ومدينة ومدائن، وسحابة وسحائب وكلّها بوزن (فعائل) إلاّ ما شذّ من قولهم : مصيبة ومصائب، وحقّها أن تجمع على (مصاوب) لكنّ العرب قد أجمعت على همز (المصائب) وقد قيل : (همز المصائب من المصائب) على أنها قد أجمعت أيضا على مصاوب. كما هو القياس، وكذا قالوا فى جمع منارة : (مناور) على القياس، (منائر) على (الشذوذ) ويجمع على (مفاعيل) ما كان من ذلك مزيدا قبل آخره حرف مدّ، كمصباح ومصابيح، ومطمورة ومطامير وميثاق ومواثيق.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

(٩و١٠)- يُفاعِل ويُفاعِيل. يُجمع على (يُفاعِل) اسم على أربعة أحرف، أوّله ياء زائدة : كيحمد ويحامد، ويعملة ويعامل ويُجمع على (يفاعيل) ما كان منه مزيدا قبل آخره حرف مدّ : كيحموم ويحاميم، وينبوع وينابيع.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

(١١و١٢)- فواعل وفواعيل يُجمع على (فواعيل) ثلاثة أشياء: (الأول): اسم على أربعة أحرف، ثانيه واوٌ أو ألف زائدتان: ككوثر وكواثر، وخاتم وخواتم، وجائز وجوائز، وخالفة وخوالف، وناصية ونواص، ونافقاء ونوافق إلّا ما كان منه معتل العين واللام، فيجمع على مثال (فعالى) (بفتح الفاء واللام): كزواية وزوايا، وراوية وروايا، وحاوية وحاوياء وحوايا.

(الثاني) ما كان من الصفات على وزن (فاعل)، للمؤنث (كحائض وحوائض، وطالق وطوالق، وتاهد وتواهد،) أو للمذكر غير العاقل (كصاهل وصواهل، وشاهق وشواهق). وشذّ جمعهم، (هالكا وناكسا وفارسا) من المذكر العاقل(هواجس ونواكس وفوارس).

(الثالث) ما كان من الصفات على وزن (فاعِلة) ككاتبة وكواتب وساعرة وشواعر ، وخاطئة وخواطئ، وخاطية وخواط، وما كان منه بوصف به

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

المذكر والمؤنث، فيجمع (فواعل) أيضا (كخالفة وخوالف)، ويجمع على (فواعيل) ما كان من ذلك مزيدا قبل اخره حرف مد (كطاحونة وطواحين، وطومار وطوامير). واعلم أن الجواهر والجوارب والكواغد والطواجن ونحوها، من الجموع التي مفرداتها معربة، ليس وزنها فواعل، كما قالوا، وإنما هو فعالل، وكذلك اليواقيت والشواهين والجواسيس والخواتين ونحوها، ليس وزنها فواعيل وإنما هو فعاليل، لأن وزن فواعل وفواعيل لما كان ثانيه ألفا أو واوا زائدتين، وهذا الكلمات أعجمية معربة، ولا يجوز أن يحكم بزيادة حرف في كلمة غير عربية، إذ لا وجه للحكم بالزيادة، فالألف والواو فيها أصليتان، كالدال في دراهم والراء في قرطاس، هذا هو الحق عند التحقيق.

(١٣و١٤) فياعل وفياعيل ويجمع على (فياعل) ما كان على أربعة أحرف، ثانيه ياء زائدة: (كصيرف وصيارف، وهيزعة وهيازع)، ويجمع على (يفاعيل) ما كان منه مزيدا قبل آخره حرف مد: (كديجور وديباجير وصيحود وصياحيد وصيداح وصياديح).

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

(١٥)فعائل ويجمع عليها شيئان: (الأول) اسم مؤنث، على أربعة أحرف قبل أخره حرف مدّ زائد، سواء أكان تأنيثه بالعلامة (كسحابة وسحائب، ورسالة ورسائل ، ودؤابة ودوائب، وحمولة وحمائل، وصحيفة وصحائف، وخليفة وخلائف، وحلوبة وحلائب، وركوبة وركائب، ونطيحة ونطائح، وذبيحة وذبائح أم كان مؤنثا بلا علامة، (كشمال) (بفتح الشين) وشمال (بكسرها) وشمائل، وعُقاب وعقائب، وعجوز وعجائز، وسعيد (علم امرأة) وسعائد، تقلب حرف المدّ فى كل ذلك همزة. وأما نحو (عروب ونوار وجبان وفروقة) فلا يجمع على (فعائل) لأن هذه الصفات لم تخرج عن معنى الوصفية إلى معنى الاسمية. فإن سميت بها جمعتها عليها، وشذ من المؤنث جمع ضرة وحرة على (ضرائر وحرائر، لأنه لم يزد قبل أخرها حرف مد .وشذ من المذكر جمع (صحيح و وصيد) على صحائح و وصائد .

(الثاني) صفة على وزن (فعيلة) بمعنى (فاعلة): (ككريمة وكرائم، وظريفة وطرائف، ولطيفة ولطائف، وبديعة وبدائع)، وأما (فعيلة) بمعنى مفعولة، باقية على الوصفية، فلا تكون، لأنه يجب ترك التأنيث اللفظي فيها،

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

(الفعال والفعالى) صفة على وزن (فعلان) أو (فعلي) : كغضبان وغضبي وغضابي، وسكران وسكران، وعطشي وعطاشي، وكسلان وعطاش وكسلي وكسالي وكسالى، وغيران وغيري وغيارى وغياري) .

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

والأفضل ضم أولها فى الجمع، وقد جمعوا على غير قياس أسيرا على (أساري) وقديما على (قدامي)، ويجمع على (الفعالي) . وحدها ثلاثة أشياء : (الأول): اسم معتل اللاّم على وزن (فعيلة) كهديّة وهدايا، (الثاني): اسم معتل اللاّم على وزن (فعالة) بفتح الفاء، أو فعالة، بكسرها أو (فعالة) بضمّها: (كجداية وجدايا وهراوة وهراوي، ونقاية ونقاية) . (الثالث) : اسم معتل العين واللاّم، على وزن (فاعلة): (كزاوية وزوايا) . وقد جمعوا على قياس، يتيما وأيما، طاهرا على (يتامى وأيامى وطهارى) . (وزوايا فى الحقيقة، وزنه "فواعل" (ككاتبة وكواتب) والأصل (زواي) فاستثقلوه فقلبوه إلى (زوايا) بضرب من الإبدال، كما ستعلم فى بابه، مشابها لفعالي من حيث زنّتها اللّفظيّة، وقد أهمل النحاة ذكر هذه الأنواع الثلاثة، المقدّمة من باب منتهى الجموع، اعتمادا على ما ذكروه فى باب الإبدال. ويجمع على (الفعالي) وحدها، شيئان : (الأوّل) : اسم

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ثلاثي مختوم بتاء التأنيث، مزيد فى آخره حرف علة، (كالموماة والموامي، والسعلاة والسعالي، والصبرية والصباري، والترقوة والتراقي).

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

(الثاني) : ما كان ثلاثيا مزيدا فيه حرفان، أحدهما فى حشوه، والأخر حرف علة فى آخره (كحبطي). ومثل هذا يجب أن يحذف أحد زائدية، فإن حذفت حرف العلة جمعته على "الفعالي" كالحباطي. وقد جمعوا الأهل والأرض والليلة على (الأهالي والأراضي والليالي) شذوذا. وهي ليست من هذا الباب. وما كان على وزن (الفعالي) إذا تجرد من (أل) والإضافة، حذفت ياءه، ونونته تنوين العوض كجبال وسعال وتراق.

١٩. فعالي. ويجمع عليه شيئان. (الأول)، اسم على ثلاثة أحرف مزيد فى آخره ياء مشددة لا يراد بها النسب ككرسي وكراسي، أمنية وأماني، وقمري وقماري، زرابي وزرابي وانسي وأناسي. (الثاني)، اسم مزيد فى آخره ألف الإلحاق الممدودة، كعلباء وعلابي، وحرباء وحربي. وقد جمعوا إنسانا وظربانا على أناسي وظرابي شذوذا. وما كان على وزن

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

(فعالي) يجوز تخفيفه فيجئ على (فعال) وتشديد يائه أكثر في الإستعمال[١٢]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الفصل الثاني

أراء النحاة عن جمع التكسير

في هذا الفصل جرب الباحث أن يصرح أراء النحاة عن جمع التكسير.

أن ينقسم الباحث هذا البحث بأربعة أقسام كما يلي :

١-أهمية البحث في جمع التكسير.

٢-تعريف جمع القلة والكثرة.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٣-عادة النحاة في تقديم ذكر الجمع أو المفرد.

٤-أوزان جمع التكسير.

تعليق وتحليله كما يلي :

---

[١٢] المراجع السابق، *جامع الدروس العربية*، ص: ٥٩

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

١-وأما أهمية البحث فى جمع التكسير. فبحثه اختلاف بين النحاة عن هذا الأمر. (الأول) بعضهم يقولون إن البحث فى جمع التكسير غير مهم وكذلك كل الجمع الأخر، كما قال الإمام الحريري : لفساد ألسنة العامة إلا فى الجموع فلم يحتج لتنبيه عليها لأن النحو إنما وضع لإصلاح ما فسد وقيل لأن كل الجموع مرجعها السماع فأولى بها كتب اللغة التي تنبه عقب كل مفرد على جمعه[١٣]. بأن لسان العجم لا يحذر الخطأ عندالنطاق الكلمة العربية بكلام الجمع، ولذلك البحث فى الجمع غير مهم أو لا يحتاج إلى بحثه لأن العلم الذي مستعمل لمعرفة الخطاء أو الصحيح من الكلمة هو علم النحو أو يقال فى رأي الأخر بأن كل الجمع هو سماعي ولذلك العلم الذي بحث فى ذلك الأمر (أي الجمع) هو كتب عربية ليس بمجرد علم النحو فقط والكتب العربية قد ذكر كلمة الجمع بعد ذكر مفرده.

(الثاني) قال بعض المتأخرين أكثر الجموع سماعي لكن منها ما يغلب فيحتاج إلى ذكره ليحمل عليه ما لم يسمع جمعه أفاده فى

---

[١٣] الشيخ محمد الدمياطي الشافعي، *حاسية الخضري*، ص: ١٥٣.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

النكت[١٤] . بعض النحاة المتأخرين يعدون أهمية البحث فى الجمع التكسير. ولو أن حكم جمع التكسير على الأغلاب سماعي بل كثر استعماله أكثر من الأخر. ولذلك يعدون ن البحث فيه مهم جدا ليصير لتسابه فى الاستعمال.

٢- رأي النحاة عن تعريف جمع القلة والكثرة، ويختلفون أيضا فى هذا الأمر كما يلي :

أ. قال سعد وغيره أن بدء كل منهما ثلاثة وانتهاء القلة عشرة ولا نهاية للكثرة[١٥] يعني بأن جمع التكسير القلة والكثرة يدل المعنى من ثلاثة وأما لجمع القلة يأخر بالعاشرة ولجمع الكثرة ولا نهاية له ومن ذلك الباحث له الخلاصة بأن هذا الجمعين (قلة وكثرة متساويان في بدئه ومخالف في آخره.

قال ابن عقيل جمع القلّة يدلّ حقيقة على ثلاثة فما فوقها إلى العشرة وجمع الكثرة يدلّ على ما فوق العشر إلى غير نهاية[١٦] . من هذا الاختلاف رأي الباحث رأيا آخر وهو ما يلي : (١) . لو أنّ جمع التكسير الكثرة يستعمل من الثلاثة إلى العشرة فلا يبدّل مكان

---

[١٤] نفس المرجع، ص: ١٥٣.

[١٥] السيد محمد الدمياطي الشافعي، نفس المكان.

[١٦] جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك، *شرح العلامة ابن عقيل*، ص: ١٧٤.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

جمع القلة. (٢). لو أن جمع التكسير الكثرة يستعمل لدلالة المعني من الثلاثة إلى العشرة فالاستعمال يدل أن جمع التكسير الكثرة يبدل مكان جمع القلة. (٣). هناك التفريق بين النحاة عند الاعتبار فى ذكر جمع الكلمة ومفردها كما يلي :

أ. كما فعل ابن مالك : هو يبدأ الجمع أولا ثم مفرده كمثل فى لفظ رجال جمع من رجل وغير ذلك.

ب. وعلماء النحو الأخر هم يبدؤون مفرده ثم يجمعه كمثل فى لفظ رجل جمعه رجال وغير ذلك.

٤. عن بعض الأوزان جمع التكسير التي وجد الخلاف أيضا بين البصريين والكوفيين، كما عرف الباحث وهي كما يلي:

أ. ذهب الكوفيون إلى أن (خطايا) جمع خطيئة على وزن فعالي وإليه ذهب الخليل بن أحمد. وذهب البصريون إلى أن خطايا على وزن فعائل. أما الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا : إنما قلنا إن وزنه فعالي، وذلك لأن الأصل أن يقال فى جمع خطيئة " خطايئ" مثل خطايع، إلا أنه قدمت الهمزة على الياء: لئلا يؤدي إلى إبدال الياء

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

همزة كما تبدّل فى صحيفة وصحائف وكتيبة وكتائب لوقوعها قبل الطرف بحرف لأنّهم يجرون قبل الطرف بحرف من هذا النوع مجري الطرف فى الإبدال وهم يبدئون من الياء إذا وقعت طرفا وقبلها ألف زائدة همزة، فلو لم تقدّم الهمزة على الياء فى خطايئ لكان يؤدي إلى إجتماع همزتين، وذلك مرفوض فى كلامهم، ولم يأت في كلامهم الجمع بين همزتين فى كلمة إلاّ فى قول الشاعر:

فإنّك لا تدري متي الموت جاءي ولكن أقصي مدّة الموت عاجل

ولهذا قال الخليل أحمد، حائية مقلوبة، وزنه قالعة، فصارت خطئي مثل خطاعي، ثمّ أبدّل من الكسرة فتحة ومن الياء ألفا، فصارت خطاء مثل

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

خطاعا، فحصلت همزة بين الفين، والالف قريبة من الهمزة فقلبوا من الهمزة ياء قرارا من اجتماع الأمثال. فصارت خطايا على وزن فعالي، على ما بينا ومنهم من قال : إنّه على فعالي، لأنّ خطيئة جمعت على ترك الهمز، لأنّ ترك الهمز يكثر فيها، فصارت بمنزلة فعيلة من دوان الواو والياء، وكلّ فعيلة من دوات الواو والياء نحو وصية وحشية فإنّه يجمع على فعالي دون فعائل: لأنّه لو جمع على فعائل لاختل الكلام وقلّ، فجمعت على

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

فعالي، فقالوا :"وصايا وحشايا"، وجعلت الواو في حشايا على صورة واحدها، لأن الواو صارت ياء في حشية فدل على أن خطايا على وزن فعالي على ما بينا .

وأما البصريون فاحتاجوا بأن قالوا: إنما قلنا إن وزنه فعائل، وذلك لأن خطايا جمع خطيئة، وخطيئة على وزن فعيلة، وفعيلة يجمع على فعائل، والأصل فيه أن يقال "خطايئ" مثل خطايع. ثم أبدلوا من الياء همزة كما أبدلوها في صحيفة وصحائف،فصار خطائئ مثل خطاعع، وقد حكي أبو الحسن علي ابن حمزة الكسائ عن بعض العرب أنه قال : اللهم اغفر لي خطائية، مثل خطاععية، فاجتمع فيه همزتان فقلبت الهمزة الثانية بالكسرة قبلها، فصار خطائي مثل خطاعي ثم أبدلوا من الكسرة فتحة ومن الياء ألفا فصار خطاءا، فاستثقلوا الهمزة بين ألفين فأبدلوا منها ياء فصار خطايا .

وكان الذي رغبهم في إبدال الفتحة من الكسرة والعود من خطائي إلى خطاءا أن يقلبوا الهمزة ياء فيعودوا بالكلمة إلى أصلها . لأن الهمزة الأولى من خطائئ منقلبة عن الياء في خطيئة، ولا يلزمنا على ذلك أن يقال في

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

جائي (بابا) لأن الهمزة في جاء منقلبة عن عين الفعل. والهمزة في خطايا منقلبة من ياء زائدة في خطيئة، ففضلوا الأصلي على الزائد فلم يلحقوه من التغيير ما ألحقوا الزائد. وكذلك أيضا قالوا في جمع هراوة "هراوي" وإداوة "أداوي"، وكان الأصل هرائو وأدائو مثل هراعو وأداعو على مثل فعائل كرسالة ورسائل لأنهم ابدلوا من ألف هروة واداوة همزة كما أبدلوا في رسائل من ألف رسالة همزة، ثم أبدلوا من الواو في هرائو وادائو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فصار هرائي وأدائي مثل هراعي وأداعي، ثم أبدلوا من الكسرة فتحة ومن الياء ألفا فصار هراءا وأداء مثل هراعا وأداعا. فاستثقلوا الهمزة بين ألفين، فأبدلوا من الهمزة واوا ليظهر في الجمع مثل ما كان في واحد طلبا للتساكل: وكذلك لأن الجمع فرع على الواحد، فلا بأس أن يطلب مساكلته له، والذي يدل على أنهم فعلوا ذلك طلبا للشاكلة أن ما يكون في واحده واو لا يجئ فيه ذلك. فدل على ما قلناه.

وأما الجواب عن كلمات الكوفيين: أما قولهم "إن الأصل أن يقال في جمع خطيئة خطائي مثل خطايع وإنما قدمت الهمزة على الياء" قلنا، ولم قلم التقديم وهو على خلاف الأصل والقياس. وقولهم "لئلا يؤدي ذلك إلى

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

اجتماع همزتين وهو مر فوض" . قلنا، ولم قلتم إنه موجودها هنا . وهذا لأن الهمزة
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
الثانية يجب قلبها ياء لانكسار ما قبلها، فالكسرة توجب قلب الهمزة إلى الياء كما توجب الفتحة قلبها إلى الألف فى نحو آدم وآخر . فلم يجتمع فيه همزتان: وإذا كان حمله على الأصل يؤدي إلى أن يجتمع فيه همزتان يزول اجتماعهما على القياس كان حمله عليه أولى من حمله على القلب بالتقديم والتأخير على خلاف القياس الذي هو الفرع. وأما "جائية" فلا نسلم أنها مقلوبة وأن وزنه فالعة، وإنما هو على أصله، ووزنه فاعلة من جاءت فهي جائية. وأصلها جايئة مثل حابعة، فأبدلوا من الياء همزة فصار جائئة مثل جاععة، فأبدلوا من الهمزة الثانية ياء لانكسار ما قبلها .

وأما الخليل فإنما قدر فيه القلب لئلا يجمع فيه بين اعلالين : لأنه إذا قدم اللام التي
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
هي الهمزة إلى موضع العين الذي هي الياء وأخر العين التي هي الياء، إلى موضع اللام التي هي الهمزة لم يجب قلب الياء همزة فلا يكون فيه إلا إعلال واحد، وإذا أتي بالكلمة على أصلها من غير قلب جمع فيه بين إعلالين، وهما: قلب العين التي هي ياء همزة، وقلب اللام التي همزة ياء، وهذا التقدير غير كاف فى تقدير القلب، لأن الهمزة حرف صحيح

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

فإعلالها لا يعتّد به، والذي يدلّ على ذلك أن الهمزة تصحّ حيث لا يصحّ حرف العلّة، ألا تري أنّ حرف العلّة إذا تحرك وانفتح ما قبله وجب اعلاله نحو عصي و رحي، والهمزة إذا تحرّكت وانفتح ما قبلها لا يجب اعلالها نحو كلأ ورشأ، وإذا كانت الهمزة. كذلك كان قلبها بمنزلة إبدال الحروف الصحيحة بعضها من بعض، كقولهم فى أصيلان "أصيلال" فلا يعتدّ به، وإنما يعتد بإعلال حرف العلة، لأنه العصل فيى الإعلال وإذا كان قلّب الهمزة غير معتد به لم يكن ها هنا إجراءه على الأصل يؤدي إلى الجمع بين إعلالين. وأما قولهم "إنّما جمعت على ترك الهمز" قلنا: هذا باطل، لأنّ ترك الهمز خلاف الأصل، والأصل أن يجمع على الأصل خصوصا أنّه الأكثر فى الاستعمال.

قولهم "إنّه يكثر الهمزة فيها فصارت بمنزلة فعيلة من دوان الواو والياء وهي تجمع على فعالي" قلنا : لا نسلم، بل الأصل أن يقلّ فى جمع فعيلة "فعائل" إلاّ أنّه يجب قلب الياء همزة لوقوعها قبل الطرف بحرف: لأنهم يجروب ما قبل الطرف بحرف من هذا النوع مجري الطرف فى الإبدال، وهم يبدّلون من الياء إذا وقعت طرفا وقبلها ألف زائدة همزة، فعلى هذا يكون الأصل فى جمع نحو حشية حشائي على فعائل على لفظ المضيف

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

إلى نفسه الحشا إذا مد، ثم أبدلوا من الكسرة فتحة ومن الياء ألفا فصار حشاء، فاستثقلوا الهمزة بين ألفين فقلبوا الهمزة ياء على ما بينا في خطايا، والله أعلم.

ب. ذهب الكوفيون إلى أن "إنسان" وزنه إفعان، وذهب البصريون إلى أن وزنه فعلان، وإليه ذهب بعض الكوفيين.

أما الكوفيون فاحتاجوا بأن قالوا: إنما قلنا ذلك لأن الأصل في إنسان إنسيان على إفعان من النسيان، إلا أنه لما كثر في كلامهم وجري على ألسنتهم حذفوا منه الياء، التي هي اللام – لكثرته في استعمالهم، والحذف لكثرة الاستعمال كثير في كلامهم، كقولهم "أيش" في أي شئ، و"عم صباحا" في أنعم صباحا، "ويلمه، في ويل أمه، قال الهذلي:

ويلمه رجلا تأبي به غبنا * إذا تجرد لا خال ولا بخل.

وقال الأخر:

ويلمه مسعر حرب ــــ إذا * ألقي فيها وعليه الشليل.

والذي يدل على إنسان أخوذ من النسيان أنهم قالوا في تصغيره "أنيسيان" فردوا الياء في حال التصغير، لأن الاسم لا يكثر استعماله

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

مصغرا كثرة استعماله مكبرا، والتصغير برد الأشياء إلى أصولها، فدل على
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
ما قلناه. واما البصريون فاحتجوا بأن قالوا: إنما قلنا إنّ وزنه فعلان لأنّ إنسان مأخوذ من الإنس، وسمى الإنس إنسانا لظهورهم. كما سمى الجنّ جنا لاجتناهم: أي استتارهم، ويقال (أنست الشئ) إذا أبصرته، قال الله تعالى : (آنس من جانب الطور نارا) أى: أبصر، وكما أنّ الهمزة في الإنس أصلية ولا ألف ونون فيه موجودنان. فكذلك الهمزة أصلية في إنسان. ويجوز أن يكون سمى الإنس إنسا لأن هذا الجنس يستأنس به ويوجد فيه من الإنس وعدم الإستيحاش ما لا يوجد فى غيره من سائر الحيوان. وعلى كلا الوجهين فالألف و النون. فيه زائدتان. فلهذا قلنا إن وزنه فعلان.
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
وأما الجواب عن كلمات الكوفيين: أما قولهم (إن الأصل في إنسان إنسيان، إلاّ أنهم لما كثر في كلامهم حذفوا منه الياء لكثرة الاستعمال ، كقولهم أيشى في أي شئ (عمّ صباحا في أنعم صباحا و ويلمه في ويل أمّه) قلنا: هذا باطل لأنه لو كان الأمر كما زعمتم لكان يجوز أن يؤتى به على الأصل، كما يجوز أن تقول: أى شئ، وأنعم صباحا، و ويل أمه - على

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الأصل. فلما لم يأت ذلك في شيء من كلامهم في حالة إختيار ولا ضرورة دلّ على بطلان ما ذهبتم إليه. وأما قولهم (إنهم قالوا في تصغيره أنيسيان) قلنا: إنما زيدت هذه الياء في أنيسيان على خلاف القياس. كما زيدت في قولهم (ليلية) في تصغير ليلة، و (عشيشية) في تصغير عشية. وكقولهم على خلاف القياس (مغيربان) تصغير مغرب. و (رريجل) تصغير رجل، إلى غير ذلك مما جاء عفى خلاف القياس، فلا يكون فيه حجة، والله أعلم.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ب - ذهب الكوفيون إلى أنّ (أشياء) وزنه أفعاء، والأصل أفعلاء. وإليه ذهب أبو الحسن الأخفش من البصريين. وذهب بعض الكوفيين إلى أنّ وزنه أفعال. وذهب البصريون إلى أنّ وزنه لفعاء، والأصل فعلاء.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أما الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا: إنما قلنا إنّ وزنه أفعاء لأنه جمع شيء على الأصل. وأصل شيء شيئ مثل شيّع، فقالوا في جمعه أشيئاء على أفعلاء، كما قالوا في جمع لين: ألييناء، إلاّ أنهم حذفوا الهمزة التي هي اللام لتخفيف وذلك لأمرين أحدهما تقارب الهمزتين، لأن الألف بينهما حرف خفيّ زائد ساكن، وهو من جنس الهمزة، والحرف

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الساكن ماجز غير حصين، فكأنّه قد إجتمع فيه همزتان. وذلك مستثقل فى كلامهم وإذا كانوا قد قالوا فى صوائية (صواية) فحذفوا الهمزة مع انفرادها فلأنّ يحذفوا الهمزة ها هنا مع تكرارها كان ذلك من طريق الأولى. و الأخر: أنّ الكلمة جمع، والجمع يستثقل فيه ما لا يستثقل فى المفرد. فحذفت منه الهمزة طلبا للتخفيف والذي يدلّ على أنّه يستثقل فى الجمع ما لا يستثقل فى المفرد أنّهم. ألزموا خطاياء القلب، وأبدّلوا فى ذوائب من الهمزة الأوّلى واوا، كلّ ذلك لاستثقالهم فى الجمع ما لا يستثقل فى المفرد.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وأمّا أبوا الحسن الأخفش فذهب إلى أنّه جمع شئ بالتخفيف، وجمع فعل على أفعلاء كما يجمعونه على فعلاء، فيقولون: سمع وسمحاء، وفعلاء نظير أفعلاء فكما جاز أن يجئ جمع فعل على فعلاء جاز أن يجئ على أفعلاء لأنّه نظيره والذي يدلّ على ذلك أنّهم قالوا : طبيب وأطبّاء، وحبيب وأحبّاء، والأصل فيه طبيباء وحبيباء نحو طريف وطرفاء، وشريف وشرفاء، إلاّ أنه لمّا إجتمع فيه حرفان متحرّكان من جنس واحد، فنقلوا حركة الحرف الأوّل إلى الساكن قبله لكنّ فادغموه في الحرف

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الذي بعده، فقالوا: أطبّاء، فنقلوه من فعلاء إلى أفعلا فدلّ على ما قلناه.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وأمّا من ذهب إلى أنّ وزنه أفعال فتمسك بأن قال: إنّما قلنا إنّ وزنه أفعال لأنّه جمع شيء، وشيء على وزن فعل، وفعل يجمع في معتل العين على أفعال: نحو بيت وأبيات وسيف وأسياف، وإنّما يمتنع ذلك في الصحيح، على أنّهم قالوا فيه: زند وأزناد وفرخ وأفراخ وأنف وآناف، وهو قليل شاذّ وأمّا في المعتل فلا خلاف في مجيئه على أفعال مجيئًا مطرّدا: ندلّ على أنّه أفعال. إلاّ أنّه منع من الأجزاء تشبيها له بما في آخره همزة التأنيث، والّذي يدلّ على أن أشياء جمع وليس بمفرد كطرفاء قولهم: ثلاثة أشياء، والثلاثة وما بعدها من العدد إلى العشرة يضاف إلى الجمع لا إلى المفرد، ألا تري أنّه لو قيل لا

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

(ثلاثة ثوب وعشرة درهم) لم تجز. فلما جازهاهنا أن يقال (ثلاثة أشياء وعشرة أشياء) دلّ على أنّها ليست إسما مفردا ولأنّه جمع. والّذي يدلّ على ذلك أيضا تذكيرهم ثلاثة وعشرة في قولهم: ثلاثة أشياء، وعشرة أشياء، ولو كانت كطرفاء مؤنّثة لمّا جاز التذكير فيقال: ثلاثة أشياء وكان يجب أن يقال: ثلاث أشياء، كما كنت تقول مثلا ثلاث غرفة، لو جاز أن يقع

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

فيه الواحد موقع الجمع، وفي امتناع ذلك دليل على أنّه جمع وليس بإسم مفرد .

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وأمّا البصريون فاحتاجوا بأن قالوا: إنّما قلنا إنّ أشياء على وزن لفعاء لأنّ الأصل فيه شيأء بهمزتين على فعلاء كطرفاء وحلفاء فاستثقلوا إجتماع همزتين وليس بينهما حاجز قويّ، لأنّ الألف حرف زائدة خفيّ ساكن والحرف الساكن حاجز غير حصين، فقدموا الهمزة التي هى اللاّم على الفاء كما غيروا بالقلب فى قولهم قسيّ فى جمع قوس، والأصل أن يقال فى جمعها قووس، إلى أنهم قلبوا كراهية لاجتماع الواوين والضمتين، فصار فسوو، فأبدّلوا من الضّمة كسرة. لأنّهم ليس فى كلامهم اسم متمكّن فى أخره واو قبلها ضمّة، فانقلبت الواو الثانية التي هي لام ياء، لانكسار ما قبلها : لأنّ الواو الأولى مدّة زائدة فلم يعتدّ بها كما لم يعتدّ

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

بالألف فى كساء ورداء لأنّها لما كانت زائدة صار حرف العلة الذي هو اللام فى كساء ورداء لأنّه قد ولي للفتحة كما وليّته في عصى ورحى، فكما وجب قلبه في عصى ورح ألفا لتحركه وانفتاح ما قبله فكذلك يجب قلب الواو الثانية هاهنا ياء لانكسار ما قبلها . فصار، قسوي ، و إذا انقلبت الواو

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الثانية وجب أن تقلب الواو التي قبلها ياء لوقوعها ساكنة قبل الياء، لأن الواو والياء متى اجتمعا والسابق منهما ساكن وجب قلب الواو ياء: وجعلت ياء مشددة فصار قسيّ، وكسروا أوله لما بعده من الكسرة والياء، فقلوا قسيّ كما قالوا عصيّ وحقيّ وما أشبه ذلك، وكما غيروا أيضا بالقلب بذوائب وبالحذف فى سواية وبل أولي : لأنهم إذا أزالوا التقارب فى ذوائب وأصله دأائب بأن قلبوا الهمزة واوا فقالوا ذوائب، وحذفوا من سوائية فقالوا سواية فلأن يزيلوا التقارب بأن يقدموا الهمزة إلى أول الكلمة مع بقائها كان ذلك من طريق الأولي. وإذا كانوا قد قلبوا من غير أن يكون فيه خفة فقالوا "أيس" فى "يئس"، و"بئر معيعة" فى عميقة، و"عقاب عنيقاة وعنقاة" فى عقنياة، و"ماأبطية" فى ما أطيبة، وما أشبه ذلك. ما لا يؤدي إلى التخفيف فكيف فيما يؤدي إليه؟ فلهذا قلنا وزنها لفعاء والذي يدل على أنه إسم مفرد أنهم جمعوه على فعالي فقالوا فى جمعه "أشارى" كما قالوا فى جمعه صحراء وصحاري والأصل فى صحاري وصحاريّ بالتشديد، كما قال الشاعر:

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

لقد أغدو على أشقـ ـرَ يقتال الصحاريا

فالياء الأولى منقلبة عن الألف الأولى التي كانت في المفرد؛ لأنها سكنت وانكسر ما قبلها. والياء الثانية منقلبة عن ألف التأنيث التي قلبت همزة في المفرد لاجتماع ألفين، فلما زال هذا الوصف زالت الهمزة لزوال سببها، فكانت الثانية منقلبة عن ألف في نحو حبلى، لا منقلبة عن همزة، ثم حذفت الياء الأولى طلبا للتخفيف فصار صحاري مثل مداري ثم أبدلوا من الكسرة فتحة فانقلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها كما فعلوا في مدارى فصارت صحاري، وكذلك "أشاوى" أصلها شايي بثلاث ياءات الأولى عين الفعل المتأخرة إلى موضع اللام. والآخران كالياءين في صحارى ثم فعل به ما فعل بصحارى فصار أشايا، وأبدلوا من الياء التي هي عين واوا فصار أشاوى، كما أبدلوا من الياء واوا في قولهم "جبيت الخراج جباوة، وأتيته أتوة" والأصل فيه جباية وأتية، وليس في إبدال الواو خروج عن الحكمة، فإنهم إذا كانوا يبدلون الحروف الصحيحة بعضها من بعض نحو أصيلال في أصيلان وإن لم يكن هناك استثقال فلان يبدلوا الياء واوا لأجل المقاربة وإن لم يكن ما يوجب قلبها

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

مثل أن تكون ساكنة مضموما ما قبلها نحو مُوثِر ومُوقِن كان ذلك من طريق الأولى، فلما جمع على فعالى فقيل أشاوى دل على ما قلناه. والذي يدل على ذلك أيضا أنهم قالوا فى جمعه أيضا "أشياوات" كما قالوا فى جمع فعلاء فعلاوات نحو صحراء وصحراوات، وما أشبه ذلك، فدل على أنه اسم مفرد معناه الجمع، وليس بجمع على ما بينا.

وأما الجواب عن كلمات الكوفيين، أما قولهم "إنه فى الأصل على أفعلا لأنه جمع شيء على الأصل كقولهم لين وألينا" قلنا: قولكم إن أصل شيء شيّء مجرد دعوى لا يقوم عليها دليل، ثم لو كان كما زعمتم لكان يجيء ذلك فى شيء من كلامهم، ألا ترى أن نحو سيد وهين وميت لما كان مخففا من سيّد وهيّن وميّت جاء فيه التشديد على الأصل مجيئا شائعا، فلما لم يجئ هاهنا على الأصل فى شيء من كلامهم — لا فى حالة الاختيار ولا فى حالة الضرورة — دل على أنه ما صرتم إليه مجرد دعوى. وقولهم " إن أشياء فى الأصل على أفعلاء " قلنا هذا باطل: لأنه لو كان كما زعمتم فكان ينبغي أن لا يجوز جمعه على فعالى لأنه ليس فى كلام العرب أفعلاء جمع على فعالى، فلما جاز هاهنا دل على بطلان

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ما ذهبتم إليه. وهذا هو الجواب عن قول الأخفش "إنه جمع شئ بالتخفيف وإنهم جمعوه على أفعلاء كما جمعوه على فعلاء لأنه نظيره نحو سمح وسمحاء" فإن فعلا لا يكسر على أفعلاء ، وإنما يكسر على فعول وفعال، نحو فلوس وكعاب والذي يدل على أنه ليس بأفعلاء أنه قال فى تصغيرها أشياء ، وأفعلا لا يجوز تصغيره على لفظه، وإنما كان ينبغي أن يرد إلى الواحد ويجمع بالألف والتاء، فيقال "شييئات" وإنما لم يجز تصغير أفعلاء على لفظه لأن أفعلاء من أبنية الكثرة، والتصغير على القلة فلو صغرت مثالا موضوعا للكثرة لكنت قد جمعت بين ضدين، وذلك لا يجوز . وأما قول من ذهب إلى أنه جمع شئ وانه جمع على أفعال كبيت وابيات فظاهر البطلان: لأنه لو كان الامرعلى ما زعمتم لوجب أن يكون منصرفا كأسماء وأبناء. وامّا قوله " إنما منع من الأجراء لشبه همزة التأنيث" قلنا . فكان يجب أن لا تجرى نظائره نحو أسماء وأبناء وما كان من هذا النحو على وزن أفعال: لأنه لا فرق بين الهمزة فى آخر أشياء وبين الهمزة فى آخر أسماء وأبناء . وأمّا قولهم (الدليل على أنّ أشياء جمع وليس بمفرد قولهم: ثلاثة أشياء، والثلاثة وما بعدها من العدد إلى

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

العشرة يضاف إلى الجمع، لا إلى المفرد، فلا يقال: ثلاثة ثوب، ولا عشرة درهم) قلنا: إنما لا يضاف إلى ما كان مفردا لفظا و معنى، وأما إذا كان مفردا لفظا و مجموعا معنى فإنه يجوز إضافتها إليه، ألا ترى أنه يجوز أن تقول: ثلاثة رجلة و إن كان مفردا لفظا لأنه مجموع معنى، وكذلك قالوا: ثلاثة نفر، وثلاثة قوم، وتسعة رهط، قال الله تعالى: (وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الأرض) وأضيف العدد إلى هذه الأسماء وإن كانت مفردة لفظا لأنها مجموعة معنى، فكذلك هاهنا: أشياء مفردة لفظا مجموعة معنى، كطرفاء و حلفاء و قضباء، فجز أن يضاف اسم العدد إليها. وأما قولهم (إنها لو كانت كطرفاء لما جاز تذكير ثلاثة، فيقال ثلاثة أشياء. وكان يجب أن يقال: ثلاث أشياء) قلنا: إنما جاء تذكير (ثلاثة أشياء) وإن كانت أشياء مؤنثة لوجود علامة التأنيث فيها لأنها اسم لجمع شئ، فتنزلت منزلة أفعال من حيث إنه جمع شئ في المعنى، لا لأنه مفرد أقيم مقام جمع بمنزلة درهم في قولهم مائة درهم، ولو كان كذلك لوجب أن يقال (ثلاث أشسياء) كما ذكرتم، و إذا كانت أشيا اسما لجمع شئ علمت أن أشيا في المعنى جمع شئ فصارت إضافة

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

العدد إليها بمنزلة إضافته إلى جمع ثوب و بيت في قولهم (ثلاثة أثواب و عشرة أبيات) وما أشبه ذلك. والله أعلم.[١]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

---

١ الإنصاف في مسائل الخلاف، الشيخ الإمام كمال الدين ابن البركات، ص. ٤٨٧.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الباب الرابع

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الخاتمة

بعد أن بسط الباحث المباحث السابقة فى هذه الرسالة الموجزة يستطيع الباحث أن يستنبطها استنباطا كما يلي:

١. إنّ جمع التكسير هو الجمع التي تغير من بناء بناء مفرده تغيرا ظاهرا (لفظيا) أو تغيرا تقديريا وليس فيه إختلاف عند علماء النحو عن تعريفه.

٢. إنّ جمع التكسير من ناحية استعماله ينقسم إلي قسمين هو جمع القلة والكثرة. وجمع القلة ما وضع للعدد القليل وهو من الثلاثة إلى العشرة نحو أجمال. وأما جمع الكثرة هي ما تجاوز الثلاثة إلي ما لا نهاية له نحو حمول.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٣. وجمع التكسير أيضا هو جمع التي تفارق الجمع الأخر لعدم العلامة الخاصة لأن يعرف كمثل جمع المذكر عند ما يكون مرفوعا يعرف بوجود واو والنون نحو: "مسلم – مسلمون، وفى حالة النصب والجر

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

يعرف بزيادة ياء والنون نحو مسلم – مسلمين وليس جمع التكسير كذلك.

٤. أنه قد يستعمل منصرفا إذا لم يكن فيه علّتان فرعيتان من العلل التسع أو علّة فرعية من العلل التسع وقد يستعمل أيضا غير منصرف إذا كان فيه علة فرعية من العلل التسع تقدم مقام العلّتين.

٥. واختلاف العلماء النحو فى بعض أوزان جمع التكسير كما يلي:

أ. لفظ خطايا. راء الكوفيون أنّ خطايا جمع خطيئة علي وزن فعالى. لأن خطيئة جمعت على ترك الهمز وترك الهمز يكثر فيها. أما البصريون فرائوا أنّ خطايا جمع خطيئة على وزن فعائل. لأنّ خطيئة على وزن فعيلة. وفعيلة يجمع على فعائل.

ب. ولفظ إنسان. رأي الكوفيون في إنسان على وزن إفعان. لأنّ الأصل فى إنسان إنسيان على إفعان من النسيان. أما البصريّون فرأوا أن إنسان على وزن فعلان لأنّ إنسان مأخوذ من الإنس.

ج. وأماّ لفظ أشياء فراء الكوفيون أن أشياء على وزن أفعاء والأصل افعلاء. لأنّ أشياء جمع شئ وأصل شئ شيئ. ولذلك قالوا فى

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

جمعه أشيئاء على أفعلاء . أماّ البصريون فرأوا أنّ أشياء على وزن أفعاء لأن الأصل فيه شيئاء بهمزتين على فعلاء . والله أعلم.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الاقتراحات

قد أتم الباحث كتابة هذه الرسالة بعون الله وتوفيقه تحت إشراف الأستاذ الدكتور الحاج سعيدين في الدّرين الماجستير وشكرا علي عنايته. فيتمني أن تكون لها قيمة رفيعة لمن كان له اهتمام وعناية في دراسة العلم النحو والصرف.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

إنّ هذه الرسالة علي رغم من ضخامة الجهد التي بذلها الباحث في إتمامها لا تخلو عن النقائص والقصور فمن أجل ذلك فيرجوا من قرّاء هذه الرسالة ومن يستفيد منها الانتقاد البنائي والتوجيه الخالص كما تطال هذه الرسالة إلي أكمل صورتها، ويقترح لهم أن يتعمّقوا كل ما يجد في هذه الرسالة

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

في مصادر أخري بشيء نواحها لأنّ دراسة العلم الصرف كانت من أهمّ دراسة اللغة العربية.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وأخير أراد الباحث أن يهدي أفوق الشكر لمن يعينه في كتابة هذه الرسالة من الأساتذة والزملاء فيدعوا أن يكتبهم الله في عبادة المفلحين ويهد لهم الثواب، والمغفرة وبالله التوفيق والرضى والعصمة.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

التصويبات

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الرقم	الخطاء	الصواب	الصفحة
١.	التي	الذي	٨٠
٢.	هي	فهي	٨٠
٣.	جمع التي تفارق الواو	الجمع الذي يفارق الواو	٨١
٤.	من العلل التسع	تقوم مقام العلتين	٨١
٥.	تقدم	تقوم	٨١
٦.	العلماء	علماء	٨١
٧.	راء	رأى	٨١
٨.	فرائو	فرأوا	٨١
٩.	إنسان	إنسانا	٨١
١٠.	إنسان	إنسانا	٨١
١١	فراء	فرأى	٨١
١٢.	العلم	علم	٨٢
١٣.	التي بدلها	الذي بدله	٨٢
١٤.	فبرحوا	فيرجو	٨٢
١٥.	العلم	علم	٨٣
١٦.	فيدعوا	فيدعو	٨٣
١٧.	والرضى	والرضا	٨٣

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

قائمة المراجع

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

القرآن الكريم

الدكتور أمين على سيد، في علم النحو، الجزء الأول، الطبعة الرابعة، دار المعارف، سنة ١٩٧٧ .

إبراهيم البيجوري، فتح رب البرية، دار أحياء، الكتب العربية إندونيسية، مجهول السنة والطبعة .

ابن مالك، شرح بن عقيل على الألفية، المكتبة العصرية سورابايا، مجهول السنة والطبعة .

السيد أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، مجهول السنة والطبعة .

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الدكتور عزيدة فوال بابتى، المعجم المفصل في النحو العربي، دار الكتب
العلمية بيروت لبنان، مجهول السنة والطبعة.

الشيخ محمد دمياطي الشافعي، حاسية الحضري، الجزء الأول، الطبعة
الآخرة، سنة ١٣٥٩هـ/١٩٤٠م.

الشيخ الإمام كمال الدين أبي البركات، الإنصاف في مسائل الخلاف، الجزء
الأول، مطبعة حجازي بالقاهرة، مجهول السنة.

الدكتور شوقي ضيف، تجديد النحو، دار المعارف، الطبعة الثانية،مجهول
السنة.

ابن حمدون، حاشية العلامة ابن حمدون على شرح المكودي، الهداية
سورابايا ،مجهول السنة والطبعة.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك، شرح العلامة ابن عقيل، مكتبة الهداية سورابايا، مجهول السنة والطبعة.

سيد أحمد زيني دحلان، شرح متن الألفية الملقب بالأزهار الزينية، مكتبة ومطبعة الهداية سورابايا، مجهول السنة.

فؤد نعمة، ملخص قواعد اللغة العربية، دار الحكمة، الطبعة التاسعة، بالطباعة والنشر،مجهول السنة.

لويس معلوف، المنجد في اللغة والأعلام، الطبعة الثالثة والثلاثون، دار المشرف، المكتبة الشرقية، بيروت لبنان، سنة ١٩٨٦.

عباس حسن، النحو الوافي، الجزء الأول الطبعة السادسة، دار المعارف،مجهول السنة والطبعة.

على رضا، اللغة العربية دار الفكر، مجهول السنة والطبعة.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

مصطفي الغلايين، جامع الدروس العربية، الطبعة الحادية العشرون، المكتبة العصرية، سنة ١٤٠٨- ١٩٨٧ .

محمد أبي بكر عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، دار الفكر المصر، مجهول السنة والطبعة .

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id